رسالة

تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

بسم الله الرحمن الرحيم

[أخبرنا الحسن بن رَشيق[1]: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي[2] قال][3]:

تسمية فقهاء الأمصار[4]، من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن[5] بعدهم،

---

(١) هو الحسن بن رشيق الإمام المحدِّث مُسْنِدُ بلده، أبو محمد العسكري المصري. سمع النَّسائي، ومنه الدارقطني وعبد الغني، قال ابن الطحان: ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه. ولد في صفر سنة ٢٨٣ هـ، ومات في جمادى الآخرة سنة ٣٧٠ هـ.

انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٦: ٢٨٠)، حسن المحاضرة (١: ٣٥٢)، النجوم الزاهرة (٤: ١٣٩)، شذرات الذهب (٣: ٧١)، الميزان (١: ٤٩٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣: ٩٥٩)، لسان الميزان (٢: ٢٠٧)، طبقات الحفاظ (٣٨٤)، الوافي بالوفيات (١٢: ١٦)، غاية النهاية (١: ٢١٢)، معجم البلدان (٤: ١٢٣)، اللباب (٢: ٣٤٠)، وغيرها.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ما بين المعكوفتين لا يوجد في (جـ).

(٤) هكذا في (جـ)، وتحرفت في (أ) و (ب) و (د) إلى الأنصار.

(٥) في (جـ) فمن.

من أهل المدينة:

١ ـ عُمر بن الخَطَّاب[١].

٢ ـ وزيد بن ثابت[٢].

---

(١) من أجلّاء فقهاء الصحابة رضي الله عنهم، والخليفة الثاني بعد رسول الله ﷺ.

أخرج البخاري عن ابن عمر (١٢: ٤٢٠ فتح)، قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائم أُتيتُ بقدح لبن فشربت منه، ثمَّ أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا: فما أوّلتَهُ يا رسول الله؟ قال: العلم».

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: لو وُضع علم عمر في كفة، ووُضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر، قال الأعمش: فأتيت إبراهيم أبشره فقال: ألا أخبرك بأفضل من هذا عن عبد الله، قال عبد الله: لقد مات عمر فذهب بتسعة أعشار العلم.

وقال معاذ رضي الله عنه: إن أعلم الناس لفريضةٍ وأقسمه لها عمر بن الخطاب.

قال الشيرازي: «ولأن من نظر فتاويه على التفصيل، وتأمل معاني قوله على التحصيل، وجد في كلامه من دقيق الفقه ما لا يجد من كلام أحد، ولو لم يكن إلا الفصول التي ذكرها في كتابه إلى أبي موسى الأشعري لكفى ذلك في الدلالة على فضله»، وذكر كتابه إلى أبي موسى ثم قال: «فبيَّن في هذا الكتاب من آداب القضاء، وصفة الحكم، وكيفية الاجتهاد، واستنباط القياس ما يعجز عنه كل أحد».

ولولا خوف الإطالة لذكرنا من فتاويه ما يحيِّر كل عاقل، ويُعجب كل فاضل.

انظر ترجمته: الطبقات للإمام مسلم (مخطوط ورقة ٢/أ). طبقات الفقهاء للشيرازي (١٩)، طبقات ابن سعد (٣: ٢٦٥)، المعرفة والتاريخ (١: ٤٥٥)، مشاهير علماء الأمصار (٥)، أسد الغابة (٤: ٥٢)، الإصابة (٢: ٥١١)، تجريد أسماء الصحابة (١: ٣٩٧)، إعلام الموقعين (١: ٢٠)، تذكرة الحفاظ (١: ٥)، تاريخ الإسلام (٣: ١٤٣)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (١٠٨)، وغيرها.

(٢) هو زيد بن ثابت، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرىء، كاتب وحي=

٣ ـ وعبد الله بن عمر[1].

= النبي ﷺ، ومن الراسخين في العلم، وهو أحد الصحابة الأربعة الذين انتشر العلم من طريقهم، قال ابن القيِّم في إعلام الموقعين (١ : ٢١): «والدين والفقه والعلم انتشر في الأمة عن أصحاب ابن مسعود، وأصحاب زيد بن ثابت، وأصحاب عبد الله بن عمر، وأصحاب عبد الله بن عباس، فَعِلْم الناس عامته عن أصحاب هؤلاء الأربعة».

اختُلف في سنة وفاته فقيل سنة ٤٥، وقيل ٤٣، وقيل ٥١، وقيل ٥٢، وقيل ٥٥ هـ.

انظر ترجمته: المعرفة والتاريخ (١ : ٣٠٠، ٤٨٣). الثقات لابن حبان (٣: ١٣٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٠)، طبقات مسلم (٣/أ مخطوط)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٢٧)، طبقات خليفة (٨٩)، طبقات ابن سعد (٢ : ٣٥٨)، الإصابة (١ : ٥٤٣)، أسد الغابة (٢ : ٢٢١)، تجريد أسماء الصحابة (١ : ١٩٧)، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٠)، طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٢٩٦)، وطبقات القراء للذهبي (١ : ٣٥)، وغيرها.

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن.

قال الإمام مالك: قد أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم، وقال: وكان ابن عمر من أئمة المسلمين، وكان رضي الله عنه شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى. وسبق في ترجمة زيد أن ابن عمر من الأربعة الذين انتشر العلم عن طريقهم في الأمة.

توفي رضي الله عنه وهو ابن ست وثمانين (٨٦)، وقيل سنة ٧٣ هـ، وقيل ٨٤، وقيل توفي سنة ٧٤، وكان مولده قبل المبعث بسنة.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (٣/أ)، طبقات الفقهاء (٣١)، مشاهير علماء الأمصار (١٦)، طبقات خليفة (٢٢، ١٩٠)، طبقات ابن سعد (٤ : ١٤٢)، الثقات لابن حبان (٣: ٢٠٩)، المعرفة والتاريخ (١ : ٢٤٩)، تاريخ بغداد (١ : ١٧١)، الإصابة (١ : ٣٣٨)، أسد الغابة (٣: ٢٢٧)، تجريد أسماء الصحابة (١ : ٣٢٥)، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٧)، طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٤٣٧)، العبر (١ : ٨٣)، وغيرها.

٤ ـ وعائشة[١].

ومن التابعين:

٥ ـ سعيد بن المسيَّب[٢].

---

(١) بنت أبي بكر، أم المؤمنين أم عبد الله، زوج النبي ﷺ.

كان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة من أفقه الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة، وقال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

توفيت سنة ٥٧ هـ، وقيل سنة ٥٨، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان.

انظر ترجمتها: طبقات الفقهاء (٢٩)، طبقات مسلم (٧/أ)، طبقات خليفة (١٨٩، ٣٣٣)، طبقات ابن سعد (٨: ٥٨)، الثقات لابن حبان (٣: ٣٢٣)، الإصابة (٤: ٣٤٨)، الاستيعاب (٤: ٣٤٥ هامش الإصابة)، تجريد أسماء الصحابة (٢: ٢٨٦)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٧)، شذرات الذهب (١: ٦١)، العبر (١: ٦٢)، النجوم الزاهرة (١: ١٥٠)، وغيرها كثير.

(٢) أحد الفقهاء السبعة، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، قال سعيد: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله ﷺ، وكل قضاء قضاه أبو بكر رضي الله عنه، وكل قضاء قضاه عمر رضي الله عنه وأحسبه قال وعثمان رضي الله عنه مني، وتزوج بنت أبي هريرة، ولذلك روى عنه كثيراً، وسمع من أصحاب عمر وعثمان رضي الله عنهما، وكان يقال ليس أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان رضي الله عنهما منه، وكان يقال له راوية عمر رضي الله عنه. ولعل ترجمة يعقوب له بعد عمر مباشرة لهذا السبب والله أعلم.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما ماتت العبادلة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، صار الفقه البلاد إلى الموالي، فقيه مكة عطاء، وفقيه اليمن طاووس... فذكر فقهاء البلدان، وكلهم من الموالي، إلا المدينة فإن الله عزّ وجلّ مَنَّ عليها بقرشي فقيه غير مدافع سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه.

وقال القاسم بن محمد رضي الله عنه: هو سيدنا وأعلمنا، وقال قتادة: ما =

٦ ـ وعُروة بن الزُبير[١].

٧ ـ وأبو سلمة بن عبد الرحمن[٢].

= جمعتُ علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلاً غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيَّب يسأله.

توفي رحمه الله في المدينة، قال يحيى بن سعيد سنة ٩١ أو ٩٢، وقال الواقدي: سنة ٩٤، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء، لكثرة من مات فيها. وقيل توفي سنة ١٠٥.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣: ٥١٠)، الجرح والتعديل (٤: ٥٩)، المعرفة والتاريخ (١: ٤٦٨)، طبقات الفقهاء (٣٩)، طبقات مسلم (٩/أ)، طبقات ابن سعد (٢: ٣٧٩). التاريخ الصغير للبخاري (١٠٢، ١١٢)، مشاهير علماء الأمصار (٦٣)، طبقات خليفة (٢٤٤)، تذكرة الحفاظ (١: ٥٤)، الحلية (٢: ١٦١)، البداية والنهاية (٩: ٩٩)، التهذيب (٤: ٨)، وغيرها.

(١) عروة بن الزبير بن العوّام، أبو عبد الله. أحد فقهاء المدينة السبعة.

قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير رضي الله عنه.

وقال الزهري: عروة بحر لا تكدره الدِلاء.

وقال هشام: ما تعلمنا جزءاً من ألف جزء من أحاديثه.

ولد سنة ٢٣ هـ، وقيل ٢٩. ومات سنة ٩١ أو ٩٢ أو ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥ أو ٩٩ أو ١٠٠ أو ١٠١، والله أعلم.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧: ٣١)، طبقات مسلم (٩/أ)، طبقات الفقهاء (٤٠)، طبقات خليفة (٢٤١)، طبقات ابن سعد (٥: ١٧٨)، مشاهير علماء الأمصار (٦٤)، صفوة الصفوة (٢: ٤٧)، الحلية (٢: ١٧٦)، تذكرة الحفاظ (١: ٦٢)، تهذيب التهذيب (٧: ١٨٠)، البداية (٩: ١٠١)، العبر (١: ١١٠)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٥١١)، شذرات الذهب (١: ١٠٣)، وغيرها.

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه، يقال أن اسمه كنيته، وقيل اسمه: عبد الله. قال ابن حِبَّان: كان من أفاضل قريش وعبادهم، =

٨ ـ وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة[١].

٩ ـ وسُليمان بن يَسار[٢].

= وفقهاء أهل المدينة وزهّادهم.

وقال الزهري: أربعة وجدتهم بحوراً: سعيد بن المسيَّب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وقال الشعبي: قدم أبو سلمة الكوفة، وكان يمشي بيني وبين رجل، فسُئل عن أعلم مَنْ بقي، فتمنَّع وتأخَّر ساعة ثم قال: رجل بينكما.

توفي سنة ٩٤ هـ، عن ٧٢ سنة.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (٩/أ)، طبقات الفقهاء (٤٤)، مشاهير علماء الأمصار (٦٤)، طبقات ابن سعد (٥: ١٥٥)، طبقات خليفة (٢٤٢)، تذكرة الحفاظ (١: ٦٣)، التهذيب (١٢: ١١٥)، العبر (١: ١١٢)، شذرات الذهب (١: ١٠٥)، وغيرها.

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبد الله. أحد فقهاء المدينة السبعة.

سئل عِرَاك بن مالك: مَنْ أفقهُ مَنْ رأيت؟ قال: أعلمهم سعيد بن المسيَّب، وأغزرهم في الحديث عروة، ولا تشاء أن تفجِّر من عبيد الله بحراً إلا فجَّرته.

وقال الزُهري: سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت أني اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عتبة، فإذا كأني ليس في يدي شيء.

وسبق قول الزهري: أدركت أربعة بحور، وذكر عبيد الله منهم. وقال عمر ابن عبد العزيز: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحبّ إليَّ من الدنيا.

توفي رحمه الله سنة ٩٤ هـ، وقيل ٩٨، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته: الطبقات للإمام مسلم (٩/ب)، طبقات الفقهاء (٤٢)، طبقات خليفة (٢٤٣)، طبقات ابن سعد (٥: ٢٥٠)، مشاهير علماء الأمصار (٤٢٩)، تذكرة الحفاظ (١: ٧٨)، صفوة الصفوة (٢: ٥٧)، الحلية (٢: ١٨٨)، التهذيب (٧: ٢٣)، وغيرها.

(٢) سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث، أبو أيوب. أحد فقهاء المدينة السبعة. =

١٠ ـ وخَارِجَة بن زيْد بن ثابت[١].

١١ ـ وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام[٢].

= قال ابن حِبَّان: من فقهاء أهل المدينة، وعُبَّاد التابعين.

قال سليمان: سعيد بن المسيَّب بقيّة الناس، وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيَّب فيقول: إذهب إلى سليمان بن يسار، فإنه أعلم مَنْ بقيَ اليوم.

وقال قتادة: قدمت المدينة فسألت: مَنْ أعلمُ أهلها بالطلاق؟ قالوا: سليمان ابن يسار، وقال مالك: سليمان من أعلم الناس عندنا بعد سعيد بن المسيَّب.

توفي سنة ٩٤ هـ وقيل ١٠٠، وقيل ١٠٤، وقيل ١٠٧، عن ٧٣ سنة.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٤٣)، طبقات خليفة (٢٤٧)، طبقات ابن سعد (٥: ١٧٤)، التاريخ الكبير (٤: ٤١)، التاريخ الصغير (٤٨)، الكنى والأسماء لمسلم (٨١)، مشاهير علماء الأمصار (٦٤)، الحلية (٢: ١٩٠)، صفوة الصفوة (٢: ٤٥)، البداية (٩: ٢٤٤)، تذكرة الحفاظ (١: ٩١)، وغيرها.

(١) خارجة بن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد الأنصاري، أبو زيد المدني. أحد فقهاء المدينة السبعة.

قال مُصعب: كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبد الله بن عوف في زمانهما يُستفتيان، وينتهي الناسُ إلى قولهما، ويقسمان المواريث بين أهلها من الدور والنخل والأموال، ويكتبان الوثائق للناس.

توفي رحمه الله سنة ٩٩ أو ١٠٠ هـ.

انظر ترجمته: الطبقات لمسلم (٩/ب)، طبقات الفقهاء (٤٣)، التاريخ الكبير (٣: ٢٠٤)، التاريخ الصغير (٢٤)، طبقات خليفة (٢٥١)، مشاهير علماء الأمصار (٦٤)، طبقات ابن سعد (٥: ٢٦٢)، تاريخ الإسلام (٣: ٣٦٢)، الحلية (٢: ١٨٩)، تذكرة الحفاظ (١: ٩١)، التهذيب (٣: ٧٤)، وغيرها.

(٢) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، واسمه كنيته أحد فقهاء المدينة السبعة، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه.

قال ابن حِبَّان: كان من سادات قريش فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، وكان=

١٢ ـ وعلي بن الحُسيْن[١].

١٣ ـ والقاسم بن محمد بن أبي بكر[٢] الصدِّيق[٣].

= يُعرف براهب قريش. توفي سنة ٩٣، وقيل ٩٤، وقيل ٩٥ هـ.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (٩/ب)، طبقات الفقهاء (٤٢)، طبقات خليفة (٢٤٥)، طبقات ابن سعد (٥: ٢٠٧)، الكنى للبخاري (٩)، مشاهير علماء الأمصار (٦٥)، التاريخ الصغير (١١١، ١١٢)، ثقات العجلي (٤٩٢)، الحلية (٢: ١٨٧)، صفوة الصفوة (٢: ٥١)، تذكرة الحفاظ (١: ٦٣)، البداية (٩: ١١٥)، العبر (١: ١١١)، التهذيب (١٢: ٣٠)، وغيرها.

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين.

قال الزهري: ما رأيت قُرشياً أفضل منه، ولا أفقه.

وقال زيد بن أسلم: ما رأيت مثل علي بن الحسين فَهِمٌ حافظ.

وقال ابن حِبَّان: من فقهاء أهل البيت، وأفاضل بني هاشم، وعُبَّاد المدينة.

توفي سنة ٩٤ هـ، سنة الفقهاء، وقيل سنة ٩٩، وقيل ٩٢.

أنظر ترجمته: طبقات مسلم (٩/أ)، طبقات الفقهاء (٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (٦٣)، طبقات ابن سعد (٥: ٢١١)، طبقات خليفة (٢٣٨)، الكنى والأسماء لمسلم (١٠٤)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني (١: ٢٤٨)، التاريخ الكبير (٦: ٢٦٦)، ثقات العجلي (٣٤٤)، تاريخ ابن معين (٢: ٤١٦)، الجرح والتعديل (٦: ١٧٨)، الحلية (٣: ١٣٣)، العبر (١: ١١١)، التهذيب (٧: ٣٠٤)، وغيرها.

(٢) في (أ) و (ب) و (د) القاسم بن محمد بن علي. والمُثْبَت من (جـ) وهو الصحيح.

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة.

قال ابن سعد: كان ثقة رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث.

وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة، وقال: كان ابن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هدي القاسم فيقتدى به.

توفي سنة ١٠٦ هـ، على الصحيح.

انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٥: ١٨٧)، التاريخ الكبير (٧: ١٥٧)، =

١٤ ـ [وسالم بن عبد الله بن عمر][1].

١٥ ـ [وأبو جعفر محمد بن علي][2].

= الجرح والتعديل (١١٨/٧)، طبقات خليفة (٢٤٤)، ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١ : ٢٩٩)، ثقات العجلي (٣٨٧)، الجمع بين رجال الصحيحين (٢ : ٤١٩)، مشاهير علماء الأمصار (٦٣)، التهذيب (٨ : ٣٣٣)، التاريخ الصغير (١٢٠)، تذكرة الحفاظ (١ : ٩٦)، وغيرها.

(١) سقطت هذه الترجمة من (أ) و (ب) و (د)، وهي في (جـ).

وهو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله أو أبو عبيد الله المدني الفقيه، أحد الفقهاء السبعة. من أفضل أهل زمانه.

قال ربيعة: كان الأمر إلى سعيد بن المسيَّب فلما مات أفضى الأمر إلى القاسم وسالم.

وقال ابن المسيَّب: كان عبد الله أشبه ولد عمر به، وكان سالم أشبه ولد عبد الله به.

انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٥ : ١٩٥)، طبقات خليفة (٢٤٦)، طبقات الفقهاء (٤٥)، ذكر أسماء التابعين (٢ : ١٠١)، (١ : ١٦٠)، مشاهير علماء الأمصار (٦٥)، ثقات العجلي (١٧٤)، تذكرة الحفاظ (١ : ٨٨)، الحلية (٢ : ١٩٣)، العبر (١ : ١٣٠)، التهذيب (٣ : ٤٣٦)، وغيرها.

(٢) سقطت هذه الترجمة من (أ) و (ب) و (د). وهي في (جـ)، ومما يؤكد وجودها إشارة الحافظ في التهذيب (٩ : ٣٥٠)، في ترجمته إلى أن النَّسائي ذكره في فقهاء أهل المدينة من التابعين.

وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

قال الزبير بن بكَّار: كان يقال لمحمد: باقر العلم. وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً.

توفي سنة ١١٤ على الأصح.

انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٥ : ٣٢٠)، طبقات خليفة (٢٥٥)، التاريخ الكبير (١ : ١٨٣)، مشاهير علماء الأمصار (٦٢)، ذكر أسماء التابعين =

١٦ ـ وعمر بن عبد العزيز[١].

ومن بعد هؤلاء[٢]:

١٧ ـ عبد الله بن يزِيد بن هُرْمُزْ[٣].

= (١: ٣١٤)، الجمع بين رجال الصحيحين (٢: ٤٤٦)، ثقات العجلي (٤١٠)، التهذيب (٩: ٣٥٠)، وغيرها.

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن أبي الحكم بن أبي العاص بن أُمية الأُموي، أبو حفص أمير المؤمنين، الإمام العادل.

قال مجاهد: أتينا نُعلِّمه فما برحنا حتى تعلَّمنا منه. وقال ميمون بن مهران: كان العلماء عنده تلامذة. وسأل رجل سعيد بن المسيَّب عن عدة أم الولد، يموت عنها سيدها، فقال، سَلْ هذا الغلام ـ يعني عمر ـ وهو أمير المدينة، فسأله فقال: حيضة.

توفي سنة ١٠١ هـ، وكانت خلافته سنتين وأشهراً.

أنظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٤٨)، طبقات ابن سعد (٥: ٢٤٢)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (٢٢٨)، ذكر أسماء التابعين (١: ٢٤٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٧٨)، التهذيب (٧: ٤٧٥)، تذكرة الحفاظ (١: ١١٨)، الحلية (٥: ٢٥٣)، صفوة الصفوة (٢: ٦٣)، العبر (١: ١٢٠)، النجوم الزاهرة (١: ٢٤٦)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٥٩٣)، شذرات الذهب (١: ١١٩)، سير أعلام النبلاء (٥/١١٤)، ولابن عبد الحكم وابن الجوزي والآجري: سيرة عمر بن عبد العزيز. وأفرده بعض المحدثين بكتب خاصة.

(٢) وفي (ب) و (د) «ومن بعد التابعين».

(٣) عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز، من بني ليث، كنيته أبو بكر.

قال سليمان بن بلال لربيعة: رأيتُ العلماءَ والناس، فقال ربيعة: لا والله ما رأيت عالماً قط بعينك إلا ذاك الأصم ابن هُرْمُز، وعنه أخذ مالك الفقه؛ وقال مالك: كان من أعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الأهواء.

توفي رحمه الله سنة ١٤٨ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٥١)، ترتيب المدارك للقاضي عِياض (١: ٢٥٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٧). الكنى والأسماء لمسلم (٨٨)، الجرح والتعديل (٥: ١٩٩).

١٨ ـ ومحمد بن مُسْلم بن شِهاب الزُّهري[١].

١٩ ـ ورَبيعة بن أبي عبد الرحمن[٢].

---

(١) قال أبو جعفر بن ربيعة لعِراك: مَنْ أعلم مَنْ رأيت؟ قال: أعلمهم بالحلال ابن المسيَّب وأغزرهم حديثاً عروة، ولا تشأ أن تقع من عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة على علم لا تسمعه إلا منه إلا وقعت، وأعلم من هؤلاء كلهم عندي ابن شهاب لأنه جمع علمهم إلى علمه. وقال عمر بن عبد العزيز: لا أعلم أحداً أعلم بسُنّة ماضية منه.

وقال أيوب: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جُوَيْرية ولا الحسن، قال: ما رأيت أعلم من الزهري. وقيل لمكحول: من أعلم من رأيت؟ قال: ابن شهاب قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب، ثم قيل مَنْ؟ قال: ابن شهاب.

وسئل ابن عتبة: أيهما أفقه أو أعلم: إبراهيم النَّخَعي أو الزُّهري؟ قال: لا أباً لك، الزهري.

توفي سنة ١٢٤ هـ، وهو ابن ٧٢ سنة.

انظر ترجمته:

طبقات الفقهاء (٤٧)، مشاهير علماء الأمصار (٦٦)، التاريخ الكبير (١: ٢٢٠)، التاريخ الصغير (١٤٣)، طبقات ابن سعد (٢: ٣٨٨)، تذكرة الحفاظ (١: ١٠٨)، الحلية (٣: ٣٦٠)، صفوة الصفوة (٢: ٧٧)، التهذيب (٩: ٤٤٥)، العبر (١: ١٥٨)، طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٢٦٢)، النجوم الزاهرة (١: ٢٩٤)، وفيات الأعيان (١: ٤٥١)، البداية (٩: ٣٤٠)، تاريخ الإسلام (٥: ١٣٦)، ولحارث سليمان الضاري رسالة دكتوراه بعنوان: «الإمام الزهري وأثره في السنة»، طبعت في العراق.

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، مولى التيميين، واسم أبي عبد الرحمن فَرُّوخ، كنيته أبو عثمان المدني. ويعرف بربيعة الرأي، كان يحضر مجلسه أربعين مُعْتمَّاً، وعنه أخذ مالك.

قال ابن حِبَّان: من فقهاء أهل المدينة وحفاظهم وعلمائهم بأيام الناس وفصحائهم، قال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما رأيت أحداً أفطن من ربيعة، =

٢٠ ـ وأبو الزِناد عبد الله بن ذَكْوَان[١].

٢١ ـ ويحيى بن سعيد الأَنصاري[٢].

= وقال عبد الله بن عمر العمري: هو صاحب مُعضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا.

توفي سنة ١٣٦ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٥٠)، مشاهير علماء الأمصار (٨١)، تاريخ بغداد (٨: ٤٢٠)، التاريخ الكبير (٣: ٢٨٦)، الحلية (٣: ٢٥٩)، صفوة الصفوة (٢: ٨٣)، التهذيب (٣: ٢٥٨)، الميزان (٢: ٤٤)، العبر (١: ١٨٣)، تذكرة الحفاظ (١: ١٥٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١: ١٨٩)، وغيرها.

(١) مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان كنيته أبا عبد الرحمن، وغلب عليه أبو الزناد وهو لقب له، وكان يغضب منه.

قال أبو زرعة: أخبرني أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.

وقال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شِهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، وبُكَيْر بن عبد الله الأشج.

وقال عبد ربه بن سعيد: رأيت أبا الزناد دخل مسجد النبي ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن الحساب ومن سائل عن الشعر، ومن سائل عن الحديث، ومن سائل عن مُعضلة.

مات رحمه الله فجأة في مغتسله ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ١٣١، وقيل ١٣٢ عن ٦٦ سنة.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٥٠)، التاريخ الكبير (٥: ٨٣)، الجرح والتعديل (٥: ٤٩)، طبقات خليفة (٢٥٩)، الميزان (٢: ٤١٨)، التهذيب (٥: ٢٠٣)، تذكرة الحفاظ (١: ١٣٤)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ٢٥٠)، العبر (١: ١٧٣)، وغيرها.

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، كنيته أبو سعيد. استقضاه أبو جعفر فارتفع شأنه.

قال ابن حِبَّان: كان من فقهاء أهل المدينة ومُتْقِنيهم.

وقال حماد بن زيد: قدم علينا أيوب مرة من المدينة، فقلت: يا أبا بكر مَنْ تركت؟ فقال: ما تركت أفقه من يحيى بن سعيد. توفي سنة ١٤٣ هـ. =

وبعد هؤلاء:

٢٢ ـ مالك بن أنس[1].

= انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨: ٢٧٥)، الجرح والتعديل (٩: ١٤٧)، طبقات الفقهاء (٥١)، مشاهير علماء الأمصار (٥١)، تاريخ بغداد (١٤: ١٠١)، طبقات خليفة (٢٧٠)، النجوم الزاهرة (١: ٣٥١)، التهذيب (١١: ٢٢١)، وغيرها.

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأَصْبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، شيخ الأئمة، وإمام دار الهجرة. أخذ العلم عن ربيعة وأفتى معه عند السلطان.

قال مالك: قال رجل كنت أتعلم منه، فما مات يجيئني ويستفتيني. وقال ابن وهب: سمعت منادياً ينادي بالمدينة ألا لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس، وابن أبي ذئب.

قال الشافعي رحمه الله: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبكم أو صاحبنا ـ يعني أبا حنيفة ومالكاً ـ رضي الله عنهما؟ قال: قلت على الإنصاف. قال: نعم. قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فأنشدك الله مَنْ أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فأنشدك الله، من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ المتقدمين، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قال الشافعي رضي الله عنه: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فعلى أي شيءٍ تقيس؟

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٥٣)، ترتيب المدارك (١: ١٠٢ ـ ٢٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٠)، الديباج المُذْهَبْ (١٧)، تهذيب الأسماء (٢: ٧٥)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٠٧)، الحلية (٦: ٣١٣)، صفوة الصفوة (٢: ٩٩)، طبقات ابن سعد (٥: ٤٥)، التهذيب (١٠: ٥)، البداية (١٠: ١٧٤)، شذرات الذهب (١: ٢٨٩)، طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٣٥)، طبقات المفسرين للداودي (٢: ٢٩٣)، العبر (١: ٢٧٢)، النجوم الزاهرة (٢: ٩٦)، طبقات الحفاظ (٩٦)، وللأستاذ الدكتور محمود عبيدات =

٢٣ ـ [وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشُون][1].

وأصحاب مالك من أهل المدينة:

٢٤ ـ عبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون[2].

= «الإمام مالك وكتابه الموطأ»، وهي أطروحته للدكتوراه، مضروبة على آلة كاتبة. وغيرها كثير.

(١) في (ب) عبد العزيز وابن أبي سلمة، على أنهما إثنان، وهو خطأ.

وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون، التَيْمي المَدَني.

قال ابن حِبَّان: من فقهاء أهل المدينة، ممن كان يحفظ مذاهب الفقهاء بالحرمين. ويذبّ عن أقاويلهم، ويفرِّع على أصولهم. وقال ابن سعد: وكان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذهب أهل الحرمين مفرِّعاً على أصولهم ذاباً عنه. وقال أحمد بن كامل: لعبد العزيز كُتب مُصنَّفة في الأحكام. وقال ابن أبي مريم: سمعت أشهب يقول: هو أعلم من مالك.

توفي سنة ١٦٦ هـ، في العراق، وقيل ١٦٤، وقيل ١٦٠.

انظر ترجمته: ترتيب المدارك (١: ٢٥٧)، طبقات خليفة (٢٧٥)، طبقات الفقهاء (٥٢)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٠)، طبقات ابن سعد (٥: ٣٠٧)، تاريخ أصبهان (٢: ١٢٤)، تاريخ بغداد (١٠: ٤٣٦)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٠٦)، العبر (١: ٢٤٤)، التهذيب (٦: ٣٤٣)، النجوم الزاهرة (٢: ٤٨)، وغيرها.

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون، التَيْمي مولاهم المَدَني الفقيه؛ والد عبد العزيز المذكور آنفاً.

قال يحيى بن أكثم: عبد الملك بحر لا تكدِّره الدِّلاء.

وقال مُصْعب الزبيري: كان مفتي أهل المدينة في زمانه.

وقال ابن عبد البَر: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا، وعلى أبيه قبله، وهو فقيه ابن فقيه. توفي سنة ٢١٢ هـ، وقيل ٢١٤، وقيل ٢١٣.

انظر ترجمته: ترتيب المدارك (١: ٢٧٠)، التهذيب (٦: ٢٧٠)، طبقات الفقهاء (١٥٣)، الميزان (٢: ١٥٠)، الإنتقاء (٥٧)، وفيات الأعيان (١: ٢٨٧)، وغيرها.

ومن أهل مصر:

٢٥ ـ [عبد الرحمن بن القاسم][(١)].

٢٦ ـ [وأَشْهَبْ بن عبد العزيز][(٢)].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).

وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقي، أبو عبد الله المصري، الفقيه، روى عن مالك الحديث والمسائل، وصحبه عشرين سنة.

قال أبو زرعة: مصري ثقة رجل صالح، كان عنده ثلاثمائة جلداً ونحوه عن مالك.

وقال النَّسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء.

وقال ابن حِبَّان: كان خيِّراً فاضلاً ممن تفقّه على مذهب مالك، وفرَّع على أُصوله، وذب عنها ونصر من انتحلها.

وقال الخليلي: زاهد متفق عليه، أول من حمل الموطأ إلى مصر، وهو إمام. ت ١٩١ هـ.

انظر ترجمته: ترتيب المدارك (٢: ٤٣٣ ـ ٤٤٧)، الجرح والتعديل (٥: ٢٧٩)، الديباج المُذْهَبْ (١٤٦)، الثقات لابن حِبَّان (٨: ٣٧٤)، حسن المحاضرة (١: ٣٠٣)، التهذيب (٦: ٢٥٢)، تذكرة الحفاظ (١: ٣٥٦)، شذرات الذهب (١: ٣٢٩)، العبر (١: ٣٠٧)، طبقات الفقهاء (١٥٥)، وفيات الأعيان (١: ٢٧٦)، وغيرها.

(٢) سقطت هذه الترجمة من (ب).

وهو أَشْهَب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، أبو عمرو، الفقيه المصري، قيل اسمه مسكين، وأشهب لقب. تفقّه بمالك وبالمدنيين وبالمصريين.

قال ابن يونس: أحد فقهاء مصر، وذوي رأيها. وقال ابن عبد البَر: كان فقيهاً حسن الرأي والنظر، وقد فضَّله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي.

وقال الشافعي: ما أخرجت مصر مثل أشهب لولا طيش فيه.

وقال ابن حِبَّان في الثقات: «وكان فقيهاً على مذهب مالك متبعاً، ذاباً عنه». =

٢٧ ـ وأصحاب عبد الله بن عباس[١]. من أهل مكة:

٢٨ ـ عطاء[٢].

= توفي ٢٠٤ هـ بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢: ٥٧)، الجرح والتعديل (٢: ٣٤٢)، ترتيب المدارك (٢: ٤٤٧، ٤٥٣). طبقات الفقهاء (١٥٥)، التهذيب (١: ٣٥٩)، الثقات لابن حِبَّان (٨: ١٣٦)، وغيرها.

(١) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ابن عمِ رسول الله ﷺ، توفي رسول الله ﷺ وله ١٣ سنة. دعا له النبي ﷺ: اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل.

كان عطاء إذا حدَّث عنه قال: حدثني البحر. وكان ميمون بن مهران ذكر عنده عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس فقال: كان ابن عباس أفقههما.

وقال ابن عمر: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وكان عمر يسأله مع الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ.

توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ، وهو ابن ٧١ سنة.

انظر ترجمته: أسد الغابة (٣: ٢٩٠)، الإصابة (١: ٣٢٢)، تاريخ بغداد (١: ١٧٣)، طبقات الفقهاء (٣٠)، طبقات خليفة (٢: ٣٦٥)، مشاهير علماء الأمصار (٩)، طبقات ابن سعد (٢: ٣٦٥)، العبر (١: ٧٦)، تذكرة الحفاظ (١: ٤٠)، شذرات الذهب (١: ٧٥)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٤٢٥)، طبقات القراء للذهبي (١: ٤١)، النجوم الزاهرة (١: ١٨٢)، وغيرها.

(٢) عطاء بن أبي رَباح ـ واسم أبي رباح أسلم ـ أبو محمد المكي. مولى بني جُمَح وقيل آل أبي خيثم.

قال قتادة: أعلم الناس بالمناسك عطاء. وقال إبراهيم بن عمرو بن كَيْسان: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون بالحج صائحاً يصيح، لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح.

قال ابن سعد: سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشلّ أعرج، ثم عمي بعد ذلك، فانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء. =

٢٩ ـ وطَاووس[١].

٣٠ ـ ومُجَاهِد[٢].

= توفي ١١٤ هـ. انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٥٧)، التاريخ الكبير (٦: ٤٦٣)، التاريخ الصغير (١٢٨)، الحلية (٣: ٣١٠)، صفوة الصفوة (٢: ١١٩)، الميزان (٣: ٧٠)، تذكرة الحفاظ (١: ٩٨)، طبقات ابن سعد (٥: ٤٦٧)، العبر (١: ١٤١)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٥١٣)، شذرات الذهب (١: ١٤٧)، التهذيب (٧: ١٩٩)، وفيات الأعيان (١: ٣١٨)، النجوم الزاهرة (١: ٢٧٣)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، ذكر أسماء التابعين (١: ٢٧٥)، ثقات العجلي (٣٣٢)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ٣٨٥)، مشاهير علماء الأمصار (٨١)، وغيرها.

(١) طاووس بن كَيْسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِميري مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب.

قال قيس بن سعد: كان طاووس فينا كإبن سيرين في أهل البصرة.

قال الشيرازي: وكان فقيهاً جليلاً، قال خصيف: أعلمهم بالحلال والحرام طاووس.

توفي بمكة سنة ١٠١ أو ١٠٦ هـ قبل التروية بيوم. وله بضع وتسعون سنة.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٤: ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٤: ٥٠٠)، التاريخ الصغير (١١٥)، طبقات ابن سعد (٥: ٥٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١: ٢٥١)، طبقات الفقهاء (٦٥)، الحلية (٤: ٣)، التهذيب (٥: ٨)، العبر (١٣٠)، النجوم الزاهرة (١٠: ٢٦٠)، صفوة الصفوة (٢: ١٦٠)، ذكر أسماء التابعين (١: ١٨٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٢٢)، وغيرها.

(٢) مجاهد بن جبر، وقيل جبير، أبو الحجاج المكي، مولى مخزوم.

عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. قال حماد: لقيت عطاءً وطاووساً ومجاهداً، وشاممت القوم فوجدتُ أعلمهم مجاهداً.

وقال خُصَيْف: كان مجاهد أعلم بالتفسير، وعطاء بالحج. وقال ابن سعد: وكان فقيهاً عالماً ثقة، كثير الحديث. =

٣١ ـ وسعيد بن جُبَيْر[١].

٣٢ ـ وجابر بن زَيْد[٢].

= توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤ هـ وهو ساجد وكان مولده سنة ٢١ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٤: ٤١١)، الجرح والتعديل (٨: ٣١٩)، طبقات الفقهاء (٥٨)، طبقات ابن سعد (٥: ٤٤٦)، الميزان (٣: ٤٣٩)، مشاهير علماء الأمصار (٨٢)، ذكر أسماء التابعين (١: ٣٦٣)، العبر (١: ١٢٥)، تذكرة الحفاظ (١: ٩٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٢: ٨٣)، التهذيب (١٠: ٤٢)، الحلية (٣: ٢٧٩)، صفوة الصفوة (٢: ١١٧)، شذرات الذهب (١: ١٢٥)، الجمع بين رجال الصحيحين (٢: ٥١٠)، ودرس حياته وتفسيره دراسةً مستفيضةً أستاذنا الدكتور أحمد نوفل، وهي أُطروحته للدكتوراه مضروبة على آلة كاتبة.

(١) سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسدي الوالبي، أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي، مولى والبة بن الحارث من بني أسد.

قال سعيد: سأل رجل ابن عمر عن فريضة، قال: سَلْ سعيد بن جُبير فإنه يعلم منها ما أعلم، ولكنه أحسب مني. وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعنيه. وقال خُصَيْف: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيَّب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير. قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ، ولم يكمل الخمسين.

انظر ترجمته: طبقات خليفة (٢٨٠)، طبقات ابن سعد (٦: ١٧٨)، طبقات الفقهاء (٨٢)، ذكر أسماء التابعين (١: ١٤٧)، ثقات العجلي (١٨١)، طبقات ابن سعد (٦: ١٧٨، مشاهير علماء الأمصار (٨٢)، تذكرة الحفاظ (١: ٧٦)، الحلية (٤: ٢٧٢)، طبقات القراء للذهبي (١: ٥٦)، طبقات المفسرين للداودي (١: ١٨١).

(٢) جابر بن زيد، أبو الشَّعْثاء الأَزْدي اليَحْمَدي الجوْفي.

قال ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً من كتاب الله. وقال الزيات: سألت ابن عباس عن شيءٍ فقال: «تسألوني =

٣٣ ـ وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة[١].

وبعد هؤلاء:

٣٤ ـ عَمْرو بن دِينار[٢].

وبعده:

= وفيكم جابر بن زيد، وهو أحد العلماء؟.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشَعثاء.

توفي سنة ٩٣ هـ أو ١٠٣ أو ١٠٤.

انظر ترجمته: طبقات خليفة (٢١٠)، طبقات ابن سعد (٧: ١٧٩)، طبقات الفقهاء (٩٢)، تذكرة الحفاظ (١: ٧٢)، ذكر أسماء التابعين (١: ٩٦)، الكنى والأسماء لمسلم (١٢٩)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ٧٣)، ثقات العجلي (٩٠٣)، التهذيب (٢: ٣٨)، العبر (١: ١٠٨)، وغيرها.

وأفرد فقهه برسالة عالمية يحيى محمد بكوش، نال عليها رسالة دكتوراه، وطبعت حديثاً في دار الغرب الإسلامي.

(١) سبقت ترجمته برقم (٨).

(٢) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثْرم، الجُمَحي مولاهم.

قال سفيان بن عيينة: قالوا لعطاء بمن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.

وقال طاووس لابنه: يا بُني إذا قدمت مكة فجالِس عمرو بن دينار فإن أذنيه قِمَع العلماء.

وقال ابن أبي نجيح: ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار، لا عطاء ولا مجاهد ولا طاووس.

توفي سنة ١٢٦ هـ، وهو ابن ٨٠ سنة.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٦: ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٣: ٢٣١)، طبقات خليفة (٢٨١)، طبقات الفقهاء (٥٠)، طبقات ابن سعد (٥: ٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٥: ١١٤)، تهذيب الأسماء (٢: ٢٧)، التهذيب (٧: ٢٨)، مشاهير علماء الأمصار (٨٤)، تذكرة الحفاظ (١: ١١٣)، العبر (١: ١٦٣)، إعلام الموقعين (١: ٢٤).

٣٥ ـ ابن جُرَيْج[١].

٣٦ ـ وسفيان بن عُيَيْنَة[٢].

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأُموي، أبو الوليد أو أبو خالد المكي. وجُرَيْج عبدٌ لآلِ أم حبيب بنت جبير.

قال ابن جُرَيج: ما دوَّن هذا العلم تدويني أحد، جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين، وقال: لم يغلبني على يَسار عطاء عشرين سنة أحد، فقيل: فما منعك عن يمينه؟ قال: كانت قريش تغلبني عليه.

وكان من أوائل من صنَّف الكتب. توفي سنة ١٥٠ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٥: ٤٢٢)، الجرح والتعديل (٥: ٣٥٦)، لسان الميزان (٦: ٦٢٣)، الميزان (٢: ٦٥٩)، تاريخ بغداد (١٠: ٤٠٠)، طبقات الفقهاء (٦٠)، طبقات ابن سعد (٥: ٤٩١)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٤٢٩)، التهذيب (٦: ٤٠٢)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، صفوة الصفوة (٢: ١٢٢)، التبيين لأسماء المدلسين (٣٩) وغيرها.

(٢) سفيان بن عُيَيْنة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. أحد أئمة الإسلام.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال ابن وهب: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من ابن عُيينة. وقال الشافعي أيضاً: ما رأيت أحداً من الناس فيه جزالة العلم ما في ابن عُيينة، وما رأيت أحداً آلف عن الفتيا منه.

وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه.

توفي سنة ١٩٨ هـ، في مكة شرَّفها الله.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢: ٩٤)، تاريخ بغداد (٩: ١٧٤)، طبقات ابن سعد (٥: ٢٩٧)، طبقات خليفة (٢٨٤)، التاريخ الصغير (٢١٤)، الحلية (٧: ٢٧٠)، صفوة الصفوة (٢: ١٣٠)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٦٢)، العبر (١: ٣٢٦)، الميزان (٢: ١٧٠)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (٤٢)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ١٩٥)، طبقات المفسرين للداودي (١: ١٩٠)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٣٠٨)، التهذيب (٤: ١١٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١: ٢٢٤)، وغيرها.

وبعد هؤلاء:

٣٧ ـ مُسلم بن خالد الزَّنْجي[١]، وليس بالقوي في الحديث[٢].

٣٨ ـ وسَعيد بن سَالم القدَّاح[٣].

وبعد هؤلاء:

---

(١) مُسلم بن خالد الزَّنْجي، أبو خالد، يُقال له الزَّنْجي لحُمرته، كان يفتي الناس بمكة بعد ابن جُرَيج. وعنه أخذ الشافعي رحمة الله تعالى عليه الفقه.

قال ابن حِبَّان: وكان من فقهاء أهل مكة، ومنه تخرج الشافعي، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالكاً.

توفي سنة ١٧٩ أو بعدها.

(٢) وقال في الضعفاء والمتروكين له (٣٠٤): «ضعيف».

وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: «ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، يعرف وينكر»، وذكره ابن البرقي في باب مَنْ نُسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه، ولكن قال ابن معين فيما قاله عثمان عنه: ثقة، وقال مرة أخرى: ثقة صالح الحديث، ووثّقه الدارقطني أيضاً، وقال الساجي: صدوق.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧: ٢٦٠)، الجرح والتعديل (٨: ١٨٣)، التاريخ الصغير (٢٠٨)، الضعفاء الصغير (٢٧٦)، الضعفاء والمتروكين للنَّسائي (٣٠٤)، الكامل (٦: ٢٣١٠)، طبقات ابن سعد (٥: ٤٩٩)، طبقات الفقهاء (٦٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٩)، التهذيب (١٠: ١٢٨)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٣٥)، البداية (١٠: ١٧٧)، وغيرها.

(٣) سعيد بن سالم القدَّاح، أبو عثمان المكي، خراساني الأصل، ويقال كوفي، سكن مكة.

قال الشافعي: كان سعيد القدَّاح يفتي بمكة ويذهب إلى قول أهل العراق.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣: ٤٨٢)، الجرح والتعديل (٤: ٣١)، الميزان (٢: ١٣٩)، طبقات خليفة (٢٨٤)، الكامل (٣: ١٢٣٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢: ١٠٨)، تاريخ ابن معين (٢: ٢٠٠)، التهذيب (٤: ٣٥)، مسألة الاحتجاج بالشافعي للخطيب (١١٨)، إعلام الموقعين (١: ٢٤).

٣٩ ـ محمد بن إدريس الشافعي[١].

---

(١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، المكي، نزيل مصر. الإمام المعروف، من أئمة الإسلام، ولد بغزة ثم حمل صغيراً إلى مكة، وتفقه بمسلم بن خالد الزَّنْجي وقال له: افتِ يا أبا عبد الله، فقد والله آن لك أن تفتي ـ وهو ابن خمس عشرة سنة ـ.

قال الإمام أحمد: ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست أبا عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى، وكان سفيان بن عُيينة إذا جاء شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي فقال: سلوا هذا.

تنقّل رحمه الله في البلاد الإسلامية، فبعد أن حُمل وهو ابن سنتين من غزة إلى مكة، أقام في هذيل نحواً من عشر سنين، تعلّم منهم اللغة والشعر حتى كان من أوثق الناس في أشعارهم، وبعد أن أخذ فقه الزَّنْجي مفتي مكة، رحل إلى المدينة، وتتلمذ على مالك رحمه الله، فقرأ عليه الموطأ كله، ثم رحل إلى اليمن وهناك وُشي به إلى الرشيد، فأُحضر إلى بغداد متهماً بالتشيّع والدعوة إلى آل البيت، فتدخل محمد بن الحسن عند الرشيد حتى اقتنع ببراءته، وهناك تم له الإتصال بالإمام محمد، وأخذ عنه كتب أصحابه، حتى قال: «خرجت من بغداد وقد حملت من علم محمد بن الحسن وِقْر بعير»، ثم عاد إلى مكة، وما زال يتنقّل بين العراق والحجاز حتى أقام في مصر سنة ١٩٩ هـ، وبها دوَّن مذهبه الجديد، إلى أن توفي عام ٢٠٤ هـ، بعد أن ملأ الدنيا علماً واجتهاداً، من مصنفاته رحمه الله: الأمالي، ومجمع الكافي، وعيون المسائل، والبحر المحيط، هذه من القديم، والأم، والاملاء، والمختصرات، والرسالة، والجامع الكبير من الجديد.

انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى: الجزء الأول. وآداب الشافعي ومناقبه: لابن أبي حاتم الرازي. توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس لابن حجر، مناقب الشافعي للبيهقي، الإنتقاء (٦٥ ـ ١٢١)، طبقات الفقهاء (٦٠)، طبقات الشافعية لابن هداية الله (١٨٧)، مع طبقات الفقهاء للشيرازي، ترتيب المدارك (٢ : ٣٨٢)، تاريخ بغداد (٢ : ٥٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١ : ٤٤)، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦١)، حسن المحاضرة (١ : ٣٠٣)، الحلية =

وأصحاب الشافعي:

٤٠ ـ أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزني[١].

٤١ ـ وأبو ثَوْر إبراهيم بن خالد[٢].

= (٩: ٦٣)، التاريخ الكبير (١: ٤٢)، الجرح والتعديل (٧: ٢٠١)، صفوة الصفوة (٢: ٩)، النجوم الزاهرة (٢: ١٧٦)، طبقات المفسرين للداودي (٣: ٩٨)، العبر (١: ٣٤٣)، التهذيب (٩: ٣٥)، الديباج المذهب (٢٢٧)، طبقات النحاة (١: ٢١)، طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٩٥)، طبقات الحنابلة (١: ٢٨٠)، وفيات الأعيان (١: ٤٤٧)، البداية (١٠: ٢٥١)، شذرات الذهب (٢: ٩)، مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما أسند إليه، والرد على الطاعنين بعظم جهلهم عليه، للخطيب البغدادي، وأفرده بالتصنيف غيرُ واحد من المحدثين، منهم:

محمد أبو زهرة ومصطفى عبد الرازق وعبد الغني الدقر، وأحمد نحراوي عبد السلام، وعبد الحليم الجندي، وخليل ملا خاطر، ولأستاذنا حسن أبو عيد: «الإمام الشافعي وأثره في أصول الفقه»، رسالة دكتوراه، مضروبة على آلة كاتبة.

(١) قال الشيرازي: «كان زاهداً عالماً مجتهداً، مناظراً، محاججاً على المعاني الدقيقة، صنَّف كتباً كثيرة: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والترغيب في العلم، وكتاب الوثائق، قال الشافعي رحمة الله عليه: المُزني ناصر مذهبي».

توفي سنة ٢٦٤ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (١٠٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٢: ٩٣)، الإنتقاء (١١٠)، طبقات ابن هداية الله (١٨٩ مع طبقات الفقهاء للشيرازي)، وفيات الأعيان (١: ٧١).

(٢) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلْبي البغدادي.

قال أبو بكر الأَعْين: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسنّة منذ خمسين سنة. وقال ابن حِبَّان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وخيراً، ممن صنَّف الكتب، وفرَّع على السنن، وذبَّ عنها، وقمع مخالفيها. =

٤٢ - ويوسف بن يحيى البُوَيْطي[١].

٤٣ - [وأبو الوليد][٢] موسى بن [أبي][٣] الجارُود[٤].

= وقال الخطيب: كان أبو ثور أولاً يتفقّه بالرأي ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث، وسئل الإمام أحمد عن مسألة فقال للسائل: سل غيرنا، سل الفقهاء، سل أبا ثور.

وقال الحاكم: كان فقيه أهل بغداد ومفتيهم في عصره، وأحد أعيان المحدِّثين المتقنين، وقال النَّسائي: هو أحد الفقهاء، ثقة مأمون.

انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٢: ٧٤)، طبقات ابن هداية الله (١٩٠ مع طبقات الفقهاء)، تذكرة الحفاظ (٢: ٨٧)، تاريخ بغداد (٦: ٦٥)، الإنتقاء (١٠٧)، الميزان (١: ١٥)، وغيرها.

(١) يوسف بن يحيى البُوَيْطي، أبو يعقوب المصري، وبوَيْط من صعيد مصر، وهو أكبر أصحاب الشافعي المصريين. قال السُبكي: «كان إماماً جليلاً عابداً زاهداً، فقيهاً عظيماً مُناظِراً، جَبلاً من جبال العلم والدين، غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم، غالب ليله التهجد والتلاوة، سريع الدمعة، تفقّه على الشافعي، واختص بصحبته».

قال أبو عاصم: كان الشافعي رضي الله عنه يعتمد البُوَيْطي في الفتيا، ويُحيل عليه إذا جاءته مسألة. له المختصر المشهور والذي اختصره من كلام الشافعي، قال أبو عاصم: هو في غاية الحُسن، على نظم أبواب المبسوط.

توفي البُوَيْطي رحمه الله سنة ٢٣١ هـ، في سجن بغداد، في القيد والغُل.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٩: ١٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٦٢)، تاريخ بغداد (١٤: ٢٩٩)، مناقب الإمام أحمد (٣٩٧)، الإنتقاء (١٠٩)، وفيات الأعيان (٢: ٣٤٦)، التهذيب (١١: ٤٢٧)، طبقات ابن هداية الله (١٨٨ مع طبقات الفقهاء).

(٢) ساقط في (جـ).

(٣) ساقط في (جـ).

(٤) راوي كتاب الأمالي عن الشافعي، وأحد الثقات من أصحابه والعلماء، وكان فقيهاً جليلاً، أقام بمكة يفتي الناس على مذهب الشافعي.

انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٦١)، طبقات الفقهاء =

٤٤ ـ وعبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي[1].

والفقهاء من أهل الكوفة

٤٥ ـ علي بن أبي طالب[2].

= (١١١)، طبقات ابن هداية الله (١٩١).

(١) عبد الله بن الزُّبير بن عيسى القُرشي الأسدي المكي، محدِّث مكة وفقيهها، صاحب المسند المشهور، روى عن الشافعي وتفقّه به، وذهب معه إلى مصر.

قال الإمام أحمد: الحُميدي عندنا إمام جليل.

وقال محمد بن إسحاق المَرْوزي: سمعت إسحاق بن راهُويه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعي والحُميدي، وأبو عُبيد.

وقال الحاكم أبو عبد الله: الحُميدي مفتي أهل مكة ومحدِّثهم، وهو لأهل الحجاز في السُّنة كأحمد بن حنبل لأهل العراق.

توفي رحمه الله سنة ٢١٩ هـ، في مكة شرّفها الله.

انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٤٠)، طبقات الفقهاء (١١١)، طبقات ابن سعد (٥: ٣٦٨)، ترتيب المدارك (٢: ٥٢٢)، تذكرة الحفاظ (٢: ٤١٣)، حسن المحاضرة (١: ٤٣٧)، طبقات ابن هداية الله (١٨٨)، التهذيب (٥: ٢١٥)، شذرات الذهب (٢: ٤٥)، العبر (١: ٣٧٧)، النجوم الزاهرة (٢: ١٣٢)، وغيرها.

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فرُبّي في حِجر النبي ﷺ ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، زوّجه بنته فاطمة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. ومناقبه كثيرة، حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيَّب: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. وقال وهب بن عبد الله عن أبي الطُفيل: كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم =

٤٦ ـ وعبد الله بن مسعود[١].

ومن فقهاء التابعين:

٤٧ ـ عَلْقَمة بن قَيْس[٢].

= أنَزَلت بليل أو نهار، وقال مسروق: انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة، وعالم بالشام، وعالم بالعراق، فعالم المدينة علي بن أبي طالب، وعالم العراق عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالم العراق وعالم الشام عالم المدينة، ولم يسألهما.

قتل رضي الله عنه سنة ٤٠ هـ.

انظر ترجمته: الإصابة (٢: ٥٠١)، أسد الغابة (٤: ٩١)، تاريخ الخلفاء (١٦٦)، طبقات الفقهاء (٢٢)، تاريخ بغداد (١: ١٣٣)، تذكرة الحفاظ (١: ١٠)، طبقات ابن سعد (٦: ١٢)، تاريخ الإسلام (٣: ٣٧٦)، العبر (١: ٤٦)، طبقات القراء للذهبي (١: ٣٠)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٥٤٦)، شذرات الذهب (١: ٤٩)، وغيرها.

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ، وحدَّث عنه بالكثير.

كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة: «أما بعد: فإني قد بعثت إليكم عمَّاراً أميراً، وعبد الله قاضياً ووزيراً، وأنهما من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ، وممن شهد بدراً، فاسمعوا لهما وأطيعوا، فقد آثرتكم بهما على نفسي».

وقال الشَّعْبي: ما كان من أصحاب النبي ﷺ أفقه صاحباً من عبد الله بن مسعود. مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢ هـ، وقيل مات بالكوفة، والأول أثبت.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٢٤)، أسد الغابة (٣: ٣٨٤)، الإصابة (٢: ٣٦٠)، تاريخ بغداد (١: ١٤٧)، تذكرة الحفاظ (١: ٣١)، طبقات ابن سعد (٦: ١٣)، طبقات القراء للذهبي (١: ٣٣)، العبر (١: ٣٣)، النجوم الزاهرة (١: ٨٩)، شذرات (١: ٣٨) وغيرها.

(٢) عَلْقَمة بن قَيْس بن عبد الله بن مالك النَّخَعي، أبو شِبْل الكوفي. وهو عمّ الأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن يزيد، وخال إبراهيم النَّخَعي.

قال قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي عَلْقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ، قال: يا بُني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألونه. =

٤٨ ـ والأسْود بن يَزيد[١].

٤٩ ـ وعمرو بن شرحبيل[٢]، أبو مَيْسرة[٣].

= وقال أبو الهذيل: قلت لإبراهيم: علقمة أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شهد صِفِّين. توفي رحمه الله سنة ٦٢ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٧٩)، الطبقات لمسلم (١٤/أ)، طبقات خليفة (١٤٧)، طبقات ابن سعد (٦: ٨٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٠)، تاريخ بغداد (١٢: ٢٩٦)، التهذيب (٧: ٢٧٦)، العبر (١: ٦٦)، شذرات (١: ٥١٦)، طبقات القراء للذهبي (١: ٤٤)، وغيرها.

(١) الأسْود بن يَزيد بن قَيْس النَّخعي، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الرحمن ـ أسنّ من علقمة.

قالت عائشة رضي الله عنها: ما مات رجل بالعراق أكرم عليّ من الأسود.

وقيل للشَّعْبي: أيهما أفضل: علقمة أو الأسود؟ قال: كان علقمة مع البطيء، وهو يُدرك السريع.

مات رحمه الله سنة ٧٤ هـ، أو ٧٥ أو ٧٦.

انظر ترجمته: الطبقات لمسلم (١٤/أ)، طبقات خليفة (١٤٨)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٠)، تذكرة الحفاظ (١: ٥٠)، طبقات ابن سعد (٦: ٧٠)، شذرات الذهب (١: ٨٢)، طبقات الفقهاء (٧٩)، التهذيب (١: ٣٤٢)، العبر (١: ١٩٨)، طبقات القراء للذهبي (١: ٤٣)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ١٧١)، طبقات الحفاظ (٢٢) وغيرها.

(٢) في «جـ» زيادة حرف «و» على أنهما إثنان وهو خطأ.

(٣) عمرو بن شرحبيل، أبو مَيْسرة الحَمْداني، الكوفي.

قال ابن معين: أبو ميْسرة ثقة. وقال عاصم بن بهدلة عن أبي وائل: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميْسرة، قيل له: ولا مسروق، فقال: ولا مسروق.

توفي رحمه الله تعالى سنة ٦١ هـ، أو ٦٢.

انظر ترجمته: الطبقات لمسلم (١٤/أ)، طبقات خليفة (١٤٩)، طبقات ابن سعد (٦: ١٠٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٥)، التهذيب (٨: ٤٧) وغيرها.

٥٠ ـ وعَبيدة السَّلْماني[١].

٥١ ـ وشُرَيْح[٢].

٥٢ ـ ومَسْروق بن الأجْدع[٣].

---

(١) عَبيدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السَّلْماني المُرادي، أبو عمرو الكوفي. أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه.

قال أبو إسحاق: كان يقال ليس بالكوفة أعلم من عَبيدة بالفريضة، والحارث الأعور، وكان عَبيدة يجلس في المسجد، فإذا ورد على شُريح فريضة فيها حد، رفعها إلى عَبيدة ففرض. توفي رحمه الله سنة ٧٢ هـ.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١١: ١١٩)، الطبقات لمسلم (١٤/أ)، طبقات خليفة (١٤٦)، طبقات ابن سعد (٦: ٦٢)، طبقات الفقهاء (٨٠)، مشاهير علماء الأمصار (٩٩)، تذكرة الحفاظ (١: ٥٠)، التهذيب (٧: ٨٤)، العبر (١: ٨٩) وغيرها.

(٢) شُرَيْح بن الحارث بن قيس الكِنْدي، أبو أُمية الكوفي القاضي، أدرك ولم ير، ولي القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية ستين سنة إلى أيام الحجاج، فاستُعفى وله مئة وعشرون سنة، فمات بعد سنة.

قال ابن سيرين: قدمت الكوفة وبها أربعة آلاف يطلبون الحديث، وإن شيوخ أهل الكوفة أربعة: عَبيدة السَّلْماني، والحارث الأعْور، وعَلْقمة بن قَيْس، وشُريح، وكان أحسنهم.

وقال أبو داود: يقولون قاضي المِصْرَيْن ـ البصرة والكوفة ـ شُريح.

اختُلف في سنة وفاته: قيل ٧٨ هـ، وقيل ٨٠، ٨٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٩ والله أعلم بالصواب.

انظر ترجمته: الطبقات لمسلم (١٤/أ)، سؤالات الآجرّي لأبي داود (١٣٢)، طبقات خليفة (١٤٥)، طبقات الفقهاء (٨٠)، طبقات ابن سعد (٦: ٩٠)، التهذيب (٤: ٣٢٦)، تذكرة الحفاظ (١: ٥٩)، العبر (١: ٨٩)، وغيرها.

(٣) مسروق بن الأجْدع الهَمْداني، يُكَنَّى أبا عائشةَ، الكوفي، واسمه مسروق بن عبد الرحمن والأجْدع لقب، ذكر الشَّعْبي شُريحاً ومسْروقاً قال: كان مسروق أعلم بالفتوى. =

٥٣ ـ وعبد الله بن عُتْبة[1].

وبعد هؤلاء:

٥٤ ـ عامر بن شَراحِيل[2].

= توفي رحمه الله سنة ٧٣ هـ.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (١٤/أ)، طبقات خليفة (١٤٩)، طبقات ابن سعد (٦: ٧٦)، طبقات الفقهاء (٨٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٠١)، تذكرة الحفاظ (١: ٤٩)، التهذيب (١٠: ١١٠)، طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٤٩٨)، النجوم الزاهرة (١: ١٦١)، شذرات الذهب (١: ٧١)، العبر (١: ٦٨)، وغيرها.

(١) عبد الله بن عُتبة بن مسعود، ابن أخي عبد الله بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، ويقال أبو عبيد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، المدَني، ويقال الكوفي، ولد في عهد النبي ﷺ.

قال ابن سعد: كان ثقة، رفيعاً، كثير الحديث والفتيا، فقيهاً.

وقال ابن حِبَّان: كان يؤم الناس بالكوفة.

وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، وكان على قضاء الكوفة، واستقضاه عبد الله بن الزبير، وكان كاتبه سعيد بن جُبير.

توفي رحمه الله سنة ٧٣ هـ أو ٧٤.

انظر ترجمته: الثقات لابن حِبَّان (٥: ١٧)، ثقات العجلي (٢٦٨)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (١: ١٩٦)، طبقات خليفة (١٤١)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٣)، التهذيب (٥: ٣١١)، طبقات ابن سعد (٥: ٥٨)، (٦: ١٢٠).

(٢) في (أ) و(ب) و(د) «شرحبيل» وفي (جـ) «شراحبيل» وكله تحريف، والصحيح ما أثبتناه، وهو عامر بن شراحيل بن عبد الشَّعْبي من هَمْدان، العالم الفقيه المشهور.

ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور، وأدرك خمسمائة من الصحابة.

قال مكحول: ما رأيته أعلم بسنة ماضية من عامر الشَّعْبي، وقال أبو مخلد: =

٥٥ ـ وإبراهيم النَّخَعي[١].

وبعد هذين:

٥٦ ـ الحَكَم[٢].

= ما رأيت أفقه من الشعبي. وقال ابن سيرين لأبي بكر الهُذلي: إلزم الشَّعْبي فلقد رأيته يُستفتى وأصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة، وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان الشعبي، وأبو الضحى وإبراهيم وأصحابنا يجتمعون في المسجد، فيتذاكرون الحديث، فإذا جاءَتهم فُتيا، ليس عندهم منها شيء رموا بأبصارهم إلى إبراهيم النَّخعي.

مات رحمه الله سنة ١٠٣ أو ١٠٤، أو ١٠٧ أو ١١٠ هـ.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (١٦/ب)، طبقات ابن سعد (٦: ١٧١)، سؤالات الآجرّي لأبي داود (١٢٥)، طبقات الفقهاء (٨٢)، ذكر أسماء التابعين (١: ٢٦٧) و(٢: ١٨٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٠١)، ثقات العجلي (٢٤٣)، تاريخ بغداد (١٢: ٢٢٩)، جامع التحصيل (٤٦٤)، وغيرها.

(١) إبراهيم بن يزيد بن قَيْس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة، النَّخَعي أبو عِمران الكوفي. فقيه أهل الكوفة ومفتيها هو والشَّعْبي في زمانهما.

قال العِجلي: كان رجلاً صالحاً وفقيهاً متوقياً، قليل التكلّف. وقال الشَّعْبي حين بلغه موت إبراهيم: أهلك الرجل؟ قيل: نعم، قال: لو قلت أنعى العلم ما خلَّف بعده مثله والعجب له حين يفضِّل ابن جبير على نفسه، وسأخبركم عن ذلك، أنه نشأ في أهل بيت فقه فأخذ ففهم، ثم جالَسَنا، فأخذ صفو حديثنا إلى فقه أهل بيته، فَمنْ كان مثله. وقال سعيد بن جُبير: تستفتوني وفيكم إبراهيم النَّخعي؟.

مات رحمه الله سنة ٩٦ هـ، وهو مختفٍ من الحجاج.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (١٦/ب)، طبقات خليفة (١٥٧)، ذكر أسماء التابعين (١: ٥٣)، ثقات العجلي (٥٦)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ١٨)، مشاهير علماء الأمصار (١٠١)، تذكرة الحفاظ (١: ٧٣)، طبقات ابن سعد (٦: ١٨٨)، وغيرها.

(٢) الحَكَم بن عُتَيْبة الكِنْدي، مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكوفي، وليس هو الحكم بن عُتَيْبة النَّهاس، ووهم من جعلهما واحداً، قيل إنه =

٥٧ ـ وحمَّاد بن أبي سُليمان[1].

= ولد هو وإبراهيم النَّخعي في ليلة واحدة، لكنه تفقّه بإبراهيم.

قال الأوزاعي: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بمنى: لقيت الحكم بن عُتَيْبة، قال: قلت: نعم قال: ما بين لابتيها أحد أفقه منه، قال: وبها عطاء بن أبي رباح وأصحابه.

وقال ابن عُيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشَّعْبي مثل الحكم وحَمَّاد.

توفي سنة ١١٣ هـ، وقيل ١١٤، وقيل ١١٥.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (١٧/أ)، طبقات ابن سعد (٦: ١٨٨)، طبقات الفقهاء (٨٣)، لسان الميزان (٢: ٣٣٦)، ذكر أسماء التابعين (١: ١٠٩)، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، ثقات العجلي (١٢٦)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ١٠٠)، وغيرها.

(١) حَمَّاد بن أبي سُليمان مُسلم الأَشْعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. تفقّه بإبراهيم النَّخعي، قال عبد الملك بن إياس: قيل لإبراهيم مَنْ لنا بعدك؟ قال: حَمَّاد.

وقال مَعْمَر: ما رأيت أفقه من هؤلاء: الزُّهري وحمّاد وقتادة.

وقال أبو حاتم: «حَمَّاد هو صدوق لا يُحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه فإذا جاءَ الآثار شوَّش».

فائدة:

قال ابن حِبَّان في المجروحين (١: ٩٣): «الفقيه إذا حدَّث من حفظه وهو ثقة في روايته لا يجوز عندي الإحتجاج بخبره، لأنه إذا حدّث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد، وهكذا رأينا أكثر من جالَسناه من أهل الفقه، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلا متنه، وإذا ذكروه أول أسانيدهم يكون قال رسول الله ﷺ، فلا يذكرون بينهم وبين النبي ﷺ أحداً، فإذا حدَّث الفقيه ربما صحَّف الأسماء، وقلبَ الإسناد، ورفع الموقوف، وأوقف المرسل، وهو لا يعلم لقلة عنايته بالمتن على وجهه، فلا يجوز الإحتجاج بروايته إلا من كتاب أو يوافق الثقات في الأسانيد».

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (ص ٣٧٣): «الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الإشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، =

والحَكَم أثبتهما في الحديث[1].

٥٨ ـ ومَنْصور بن المُعْتَمِر[2].

٥٩ ـ والمُغيرة بن مِقْسَم[3].

= ولا يقيمون أسانيده ولا متونه، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً، ويروون المتون بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه، وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم».

وقد كان حَمَّاد رحمه الله من هؤلاء، إذ كان لا يحفظ الآثار، وكان مُعتمده الرأي، حتى إن حماد بن زيد قال: كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث مسندة، وكان الناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جئت، قال: «لا جاء الله بك».

توفي رحمه الله سنة ١٢٠ هـ، وقيل ١١٩ هـ.

انظر ترجمته: طبقات مسلم (١٧/ب)، التاريخ الكبير (٣: ١٨)، تاريخ ابن معين (٢: ١٣٢)، سؤالات الآجرّي لأبي داود (١٨٦)، ثقات ابن حِبَّان (٤: ١٥٩)، الجرح والتعديل (٣: ١٤٦)، الكامل (٢: ٦٥٣)، الضعفاء الكبير للعُقيلي (١: ٣٠١)، ثقات العجلي (١٣١)، طبقات الفقهاء (٨٤)، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، وغيرها.

(١) لِما علمتَ من حال حماد في الحديث، كما سبق بيانه قبل قليل.

(٢) مَنْصور بن المُعْتَمِر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل المعتمر بن عتّاب بن فَرْقَد السّلمي، أبو عتّاب، الكوفي. أُكره على القضاء شهريْن، قال ابن حِبَّان: «من عُبّاد أهل الكوفة وقُرّائهم، وزهّاد مشايخها، وفقائهم».

توفي رحمه الله سنة ٣٢ هـ، وقيل ١٣١ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧: ٣٤٦)، الجرح والتعديل (٨: ١٧٧)، ثقات ابن حِبَّان (٧: ٤٧٣)، الكنى والأسماء لمسلم (١٦٢)، والكنى والأسماء للدولابي (٢: ٢٥)، ثقات ابن شاهين (٢٩٩)، طبقات ابن سعد (٦: ٣٣٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٦)، تاريخ الإسلام (٥: ٣٠٥)، الجمع بين رجال الصحيحين (٢: ٤٩٥)، ثقات العجلي (٤٤٠) وغيرها.

(٣) المغيرة بن مِقْسَم الضَّبّي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى.

قال أبو بكر بن عياش: ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته. =

وبعد هؤلاء:

٦٠ ـ ابن شُبْرُمة[١].

٦١ ـ وابن أبي ليلى، محمد بن عبد الرحمن[٢]، وليس بالقوي

= وقال العِجْلي: كوفي ثقة، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم.

وقال ابن فضيل عن أبيه: كُنا نجلس أنا ومغيرة، وعندنا ناساً نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر.

توفي رحمه الله سنة ١٣٦ هـ، على الصحيح.

انظر ترجمته: طبقات خليفة (١٦٥)، طبقات ابن سعد (٦: ٣٣٧)، ثقات العجلي (٤٣٧)، ثقات ابن شاهين (٣٠٢)، الكنى والأسماء لمسلم (ص ١٩١)، التهذيب (١٠: ٢٦٩)، التبيين لأسماء المدلسين (٥٦)، وغيرها.

(١) عبد الله بن شُبْرُمة بن حسَّان بن المنذر، أبو شُبْرُمة الكوفي، القاضي الفقيه، تفقّه بالشَّعْبي. قال حماد بن زيد: ما رأيت كوفياً أفقه من ابن شُبْرُمة.

وقال ابن شُبْرُمة: إذا اجتمعتُ أنا والحارث العُكْلِي على مسألةٍ لم نُبالِ مَنْ خالفنا.

وقال ابن حِبَّان: من فقهاء أهل الكوفة وجلة مشايخها.

وقال الثوري: فقهاؤنا ابن شُبْرُمة، وابن أبي ليلى.

وقال محمد بن فضيل عن أبيه: كان ابن شُبْرُمة ومُغيرة والحارث العُكْلِي والقعقاع بن يزيد وغيرهم يسمرون في الفقه، فربما لم يقوموا إلى الفجر.

توفي رحمه الله سنة ١٤٤ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٥: ١١٧)، الجرح والتعديل (٥: ٨٢)، طبقات خليفة (١٦٧)، طبقات الفقهاء (٨٥)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، الكنى والأسماء لمسلم (١٣٠)، التهذيب (٥: ٢٥٠)، وغيرها.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفقيه، قاضي الكوفة.

سبق قول سفيان الثوري: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمة.

وقال ابن أبي ليلى: دخلت على عطاء، فجعل يسألني، فأنكر بعض مَنْ كان عنده، وكلَّمه في ذلك، فقال هو أعلم مني. وقال العِجْلي: كان فقيهاً صاحب سنة. توفي رحمه الله ١٤٨ هـ.

في الحديث[1].

٦٢ - [وأبو حَنيفة[2]، وليس بالقوي في . . . . . .

---

(١) وقال أحمد: كان سيىء الحفظ، مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحبّ إلينا من حديثه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيىء الحفظ، شُغل بالقضاء فساء حفظه، لا يُتَّهَمْ بشيءٍ من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وقال ابن خُزيمة: ليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً عالماً. وقال ابن حِبَّان: تالف في الروايات.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٨٥)، التاريخ الكبير (١: ١٦٢)، الجرح والتعديل (٧: ٣٢٢)، المجروحين (٢: ٢٤٣)، أحوال الرجال (٧١)، التهذيب (٩: ٣٠١)، ثقات العجلي (٤٠٧)، الميزان (٣: ٦١٣)، وغيرها.

(٢) النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة ، الإمام، يقال أصله من فارس، ويقال مولى بني تيم، الفقيه المشهور، نشأ بالكوفة، درس علم الكلام أولاً حتى برع فيه، ثم التحق بحلقة حمّاد شيخ فقهاء الكوفة، ولازم حضورها، حتى استُخلف بعده، فانتهت إليه رئاسة مدرسة الكوفة التي عرفت بمدرسة الرأي، وأصبح إمام فقهاء العراق بلا منازع، وسارت بذكره الرُكبان ورحل إلى البصرة ومكة والمدينة وبغداد، واجتمع مع أشهر علماء هذه الأمصار وناقشهم فاستفاد منهم، واستفادوا منه. وما زالت شهرته تتسع حتى غدت حلقته مجمعاً علمياً، يجتمع فيها كبار العلماء.

ولسنا نخوض هنا في عباب ترجمة أبي حنيفة، فقد صُنِّفت فيها التصانيف، ولكنا نقتصر على أقوالٍ قليلة في بيان مدى فقهه مما يناسب المقام.

قال ابن الجوزي: لا يختلف الناس في فهم أبي حنيفة، وفقهه، كان سفيان الثوري، وابن المبارك يقولان: أبو حنيفة أفقه الناس، وقيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ فقال: رأيت رجلاً لو كلّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً، لقام بحجته، وقال الشافعي: «الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة». وقال الليث لمالك: أراك تعرق؟ فقال مالك: عرقت مع أبي حنيفة إنه لفقيه يا مصري. توفي رحمه الله سنة ١٥٠ هـ.

الحديث][1](*).

(*) سقطت هذه الترجمة من (أ) و (ب) و (د) وهي في (جـ).

(١) وقال ذلك أيضاً في الضعفاء والمتروكين له (ص ٣٠٥)، ولم يكن النَّسائي الأول في كلامه هذا، بل له سَلَف وخَلَف أيضاً، وكثر الكلامُ في شأن أبي حنيفة، وتشعّبت الآراء فيه، والذي يعنينا منه هنا هو بيان مقدرته الحديثية، ومعرفته بعلم الجرح والتعديل، حتى يقبل قوله في ذلك. وما ينبغي على طالب الحقِّ في هذه المسألة، أن يجمع أحاديث أبي حنيفة، التي ثبت أن أبا حنيفة رواها، وبيان ما يثبت من موافقة الثقات له ومخالفتهم، وقد قام بهذا الجهد الأستاذ شاكر ذيب فياض في رسالته للماجستير «أبو حنيفة بين الجرح والتعديل» فجمع أحاديث أبي حنيفة وميّزها، ولم يتيسّر لنا الإطّلاع عليها لنعرف نتيجته التي خرج بها.

والإمام أبو حنيفة رحمه الله، عند إستعراض أقوال العلماء فيه، لا نجدهم يصفوه بأكثر من أنه فقيه بارع، ورع، تقي، حليم إلى غير ذلك من الصفات، التي لا تدل على أنه كان محدِّثاً عالماً بالعلل، مشتغلاً بالرواة ونقدهم، إلى غير ذلك من صفات المحدِّثين، فهو ليس كشعبة والثوري، وأحمد، وأبو زرعة، وغيرهم من جهابذة الجرح والتعديل، وأمّا اشتهاره بالحفظ والفهم فقال المعلِّمي اليماني في التنكيل (١ : ٤٣٥): «غير مسلَّم، وحفظ القرآن لا يستلزم حفظ الأحاديث، والفهم لا يستلزم الحفظ، وفهم المعاني والعلل غير فهم وجوه الرواية، وما اشتهر عن أبي حنيفة من اشتراط استمرار الحفظ ـ إن صح ـ فمراده التذكر في الجملة وإلاَّ لزم ما هو أشدّ، والتذكر في الجملة لا يدفع احتمال التوهم والخطأ...».

ونعود إلى القول بأن مسألة مكانة النُّعمان في الحديث، وقع فيها الإفراط والتفريط فمن جاعله شيخ المحدِّثين وهُم عيال عليه، ومن واصفه بأقذع الألفاظ مما يقفّ الشعر منه كأبي جيفة وغير ذلك، نسأل الله الإنصاف فإنه حِلية الرجال.

ونعود أيضاً لنقرّر أن الفصل في هذه المسألة، التي اختلفت آراء العلماء فيها، وهي مكانة أبي حنيفة الحديثية، ومدى أهليته لهذا العلم الشريف، وجوب استقصاء مروياته لمعرفة ما توبع عليه مما انفرد به، ومن ثم يكون =

وبعد هؤلاء:

٦٣ ـ سُفيان بن سَعيد الثَوري[1].

= الحكم عليه، وهذا ينبغي أن يكون شأننا في جميع الرواة الذين فيهم هذا التباين والاختلاف، حتى لا نبقى نردّد أقوال العلماء وأحكامهم العامة على الرواة.

هذا وما قيل في أبي حنيفة من جهة مقدرته الحديثية، لا ينقص من مكانته وقدرته الفقهية، فهو شيخ الفقهاء وهم عيال عليه كما قال الشافعي رحمهما الله، فلكلٍّ فنٍ رجاله، وكم من محدِّث لا دراية له بالفقه.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٨٧)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ بغداد (١٣: ٣٢٣ ـ ٤٢٣)، طبقات ابن سعد (٦: ٣٦٨)، الانتقاء (١٢٢ ـ ١٧١)، الجواهر المضية (١: ٢٦)، الكنى والأسماء لمسلم (١٠٧)، الضعفاء والمتروكين للنَّسائي (٣٠٥)، تذكرة الحفاظ (١: ١٦٨)، أحوال الرجال (٧٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢: ٢١٦)، الميزان (٤: ٢٦٥)، البداية (١٠: ١٠٧)، العبر (١: ٢١٤)، النجوم الزاهرة (٢: ١٢)، الشذرات (١: ٢٢٧)، وفيات الأعيان (٢: ١٦٣).

وقد أفرد ترجمته بالتصنيف كثير من أهل العلم، منهم: الذهبي في «مناقب أَبي حنيفة وصاحبيه»، والموفق بن أحمد المكي، وحافظ الدين الكردري في «مناقب أَبي حنيفة»، وابن حجر الهيثمي في «الخيرات الحسان»، وغيرهم كثير.

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، من أئمة الإسلام.

قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثَوْري.

وقال ابن أبي ذؤيب: ما رأيت أحداً أعلم من أهل العراق، يُشبه ثويركم هذا.

وقال عبد الله بن المبارك: لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

وقال ابن المديني: سألت يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ فقلت: أيما أحب إليك، رأي مالك أو رأي سفيان؟ فقال: سفيان، لا نشك في هذا، ثم قال يحيى: سفيان فوق مالك في كل شيء.

توفي رحمه الله سنة ١٦١ هـ. =

٦٤ ـ والحسن بن صالح بن حَيّ[١].

وأصحاب أبي حنيفة:

٦٥ ـ زُفَر بن الهُذَيْل[٢].

= انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٨٥)، طبقات خليفة (١٦٨)، الجواهر المضيَّة (١: ٢٥٠)، طبقات ابن سعد (٦: ٢٥٧)، الحلية (٦: ٣٥٦)، (٧: ٣)، تاريخ بغداد (٩: ١٥١)، وسبقت مظان ترجمته في الرسالة السابقة.

(١) الحسن بن صالح بن حي الهَمْداني الثوري، أبو عبد الله الكوفي، العابد.

قال أحمد: صحيح الرواية، متفقّه، صائن لنفسه في الحديث والورع.

وسئل أبو زرعة عنه فقال: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد.

وقال ابن حِبَّان: كان من المتقنين، وأهل الفضل في الدين.

توفي رحمه الله سنة ١٦٧ هـ، وقيل ١٦٩ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٨٦)، التاريخ الكبير (٢: ٢٩٥)، الجرح والتعديل (٣: ١٨)، طبقات خليفة (١٦٨)، طبقات ابن سعد (٦: ٢٦١)، مشاهير علماء الأمصار (١٧٠)، التهذيب (٢: ٢٨٥)، العبر (١: ٢٤٩)، وغيرها.

(٢) زفر بن الهُذيل بن قيس العَنْبَري.

قال الشيرازي: وكان جمع بين العلم والعبادة، وكان من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي، وهو قيّاس أصحاب أبي حنيفة.

وقال ابن حِبَّان: من مُتورعة الفقهاء، لم يسلك سبيل صاحبيه في الروايات، وكان إذا لاح له الحقّ يرجع إليه من غير أن يتمادى في باطله.

وقد وثّقه النَّسائي كما في الفوائد التي أُلحقت بالضعفاء والمتروكين له (٣١٠).

توفي رحمه الله سنة (١٥٨) هـ.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (١٤١)، الجواهر المضيّة (١: ٢٤٣)، ثم (٢: ٥٣٤)، الثقات لابن حِبَّان (٦: ٣٣٩)، ومشاهير علماء الأمصار (١٧٠)، الإنتقاء (١٧٣)، شذرات الذهب (١: ٢٤٣)، والفوائد البهية (٧٥)، وغيرها.

وأفرد ترجمته عطيّة الجبوري بمجلدين: «الإمام زفر وأراؤه الفقهية». وهي أطروحته للدكتوراه طبعت في دار النّدوة الجديدة.

٦٦ ـ ويَعْقُوب بن إبراهيم، أبو يوسُف القَاضي[١].

٦٧ ـ وعَافيةُ بن يزيد[٢].

---

(١) قال الشيرازي: وكان من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي.

أخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثم عن أبي حنيفة، وولي القضاء لهارون الرشيد، قال ابن حِبَّان: من الفقهاء المُتقنين، لم يسلكْ سبيل صاحبه إلا في الفروع، وكان يباينه في الإيمان والقرآن، وقد وثَّقه النَّسائي في آخر الضعفاء (٣١٠).

انظر ترجمته: أخبار القضاة لوكيع (٣: ٢٥٤)، الجواهر المضيّة (٢: ٢٢٠)، الكنى والأسماء لمسلم (١٩٨)، طبقات الفقهاء (١٤١)، طبقات خليفة (٣٢٨)، مشاهير علماء الأمصار (١٧١)، تاريخ بغداد (١٤: ٢٤٢)، الإنتقاء (١٧٢)، البداية (١٠: ١٨٠)، شذرات الذهب (١: ٢٩٨)، وفيات الأعيان (٢: ٣٠٣)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (٨١)، وللشيخ محمد زاهد الكوثري «حُسْنُ التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسُف القاضي»، طبع في مصر، وحمص، وقال الذهبي في ترجمته من تذكرة الحفاظ (١١: ٢٩٢): «وله أخبار في العلم والسيادة، قد أفردته، وأفردت صاحبه محمد بن الحسن رحمهما الله في جزء» قال الكوثري في كتابه السابق (ص ٢٨): «وجزؤه ـ أي الذهبي ـ في مناقب أبي يوسف مطبوع».

(٢) عافيه بن يزيد بن قيس بن عافية الأَوْدي القاضي.

قال الذهبي: كان من خيار القضاة.

أخرج الخطيب بسنده عن إسحاق بن إبراهيم قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين يذاكرونه، أبو يوسف، وزُفَر، وداود الطّائي، وأسَد بن عمْرو، وعَافية الأَوْدي، والقاسم بن مَعْن، وعلي بن مُسْهِر، ومِنْدل وحِبَّان ابنا علي، وكانوا يخوضون في المسألة، فإن لم يحضر عافيةَ، قال أبو حنيفة: لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية، فإذا حضر عافية فإن وافقهم قال أبو حنيفة: أثبتوها، وإن لم يوافقهم، قال أبو حنيفة: لا تثبتوها».

وثَّقه النَّسائي، وقال يحيى: ثقة مأمون، وقال مرة: عافية القاضي كان ضعيفاً في الحديث. وقال أبو داود فيما نقله الآجرّي عنه: يكتب حديثه، وجعل يضحك ويتعجب. =

٦٨ ـ وأسد بن عَمرو[١].

وأصحاب سُفيان الثَوْري:

٦٩ ـ عبد الله بن المُبارَك[٢].

٧٠ ـ و وكيع بن الجرَّاح[٣].

٧١ ـ وأبو إسْحاق إبراهيم بن مُحمد الفَزَاري[٤].

= انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧: ٣٣١)، أخبار القضاة (٣: ٢٥٣)، تاريخ بغداد (١٢: ٣٠٧)، الميزان (٢: ٣٥٨)، إعلام الموقعين (١: ٢٦).

(١) أسد بن عمرو البَجَلي، الكوفي، أبو المُنذر.

قال الذهبي: صحب الإمام أبا حنيفة، وتفقّه عليه، وكان من أهل الكوفة، فقدم بغداد، وولي قضاء الشرقية بعد القاضي العوفي.

وقال ابن عدي: وأسَد بن عَمْرو من أصحاب الرأي، ما بأحاديثه ورواياته بأس، وليس فيهم بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه. وقال: ولم أر في أحاديثه مُنكراً، وأرجو أن حديثه مستقيم.

وقال البخاري: صاحب رأي ليِّن، توفي رحمه الله سنة ١٩٠ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ ليحيى (٢: ٢٧)، الكامل (١: ٣٨٩)، العقيلي (١: ٢٣)، المجروحين (١: ١٨٠)، التاريخ الكبير (٢: ٤٩)، الجرح والتعديل (٢: ٣٣٧)، الكنى والأسماء لمسلم (١٧٩)، لسان الميزان (١: ٣٨٣)، الميزان (١: ٢٠٦)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٧) وغيرها.

(٢) سبقت ترجمته في رسالة الطبقات. برقم (٦٣).

(٣) سبقت ترجمته في رسالة الطبقات. برقم (٦٦).

(٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خَارجة بن حصن بن حُذيفة بن بدر الفَزَاري، أبو إسحاق، الكوفي، نزل الشام، وسكن المَصِيصَة ـ دون تشديد كسفينة ـ.

قال سفيان بن عيينة: كان أبو إسحاق الفَزَاري إماماً. وقال يحيى: ثقة ثقة.

وقال العِجْلي: «وكان ثقة رجلاً صالحاً، صاحب سُنة، وهو الذي أدَّب أهل الثَّغْر، وعلَّمهم السنة، وكان يأمرهم وينهاهم، وإذا دخل الثَّغْر رجل مبتدع =

٧٢ ـ وعبد الرحمن بن مَهْدي[١].

٧٣ ـ [والضحَّاك بن مُزَاحِمْ][٢].

= أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه، وكان عربياً فَزَارياً، أمر السلطان يوماً ونهاه، فضربه مئة سوط، فغضب له الأوزاعي فتكلَّم في أمره».

توفي سنة ١٨٦ هـ، وقيل ١٨٥ هـ، وقيل ١٨٨ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١: ٣٢١)، الجرح والتعديل (٢: ١٢٨)، التاريخ لابن معين (٢: ١٣)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٦١)، طبقات خليفة (٣١٧)، ثقات العجلي (٥٤)، التهذيب (١: ١٥١)، الكنى والأسماء لمسلم (٧٨)، وغيرها.

(١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد، البصْري اللُّؤْلُؤي، الحافظ الإمام العَلَم.

قال ابن المديني: كان أعلم الناس، قالها مراراً، وقال أبو حاتم: هو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع.

وسئل أحمد عنه: كان يتفقّه؟ قال: كان أوسع فيه من يحيى بن سعيد، كان يحيى يميل إلى قول الكوفيين، وكان عبد الرحمن يذهب إلى بعض مذاهب أهل الحديث، وإلى رأي المدنيين، وقال أحمد أيضاً: ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد، وبعده عبد الرحمن، وعبد الرحمن أفقه الرجلَيْن.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع، في الدين ممّن حفظ وجمع، وتفقّه، وصنَّف، وحدَّث، وأبى الرواية إلا عن الثقات.

وقال الشافعي: لا أعرف له نظيراً في الدنيا، وله كتب الشافعي كتابه المشهور «الرسالة». توفي رحمه الله سنة ١٩٨ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠: ٢٤٠)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٩٧)، ثقات العِجْلي (٢٩٩)، ثقات ابن حِبَّان (٨: ٣٧٣)، ثقات ابن شاهين (٢١٣)، تذكرة الحفاظ (١: ٣٢٩)، العبر (١: ٣٢٦)، التهذيب (٦: ٢٧٩)، اللباب لابن الأثير (٣: ١٣٥)، وغيرها.

(٢) ليس في (جـ). ونحن نرجِّح إقحام هذه الترجمة هنا، إذ الضحَّاك لا يُعقل أبداً =

وأصحاب الحسن بن حيّ:

٧٤ ـ حُمَيد بن عبد الرحمن الرُّواسي [١].

٧٥ ـ ويحيى بن آدم[٢].

= أن يكون من أصحاب الثوري، وذلك لأن الضحَّاك بن مُزاحم الهلالي، وهو المقصود توفي سنة ١٠٥ هـ وقيل ١٠٦ هـ، وسفيان ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ، فكيف يكون الضحَّاك من أصحابه ولم يكن عُمر سفيان عند وفاة الضحَّاك إلا ٨ سنوات تقريباً، أضِفْ إلى ذلك أن الضحَّاك من أهل خُراسان، والثوري كوفي، ولذلك ذكره ابن حِبَّان في مشاهير علماء الأمصار ص (١٩٤)، من أهل خُراسان، والمصنِّف يعدِّد فقهاء الكوفة لا خراسان، وذكره النَّسائي نفسه في الفقهاء من أهل خراسان بل أول واحد فيهم، وجاء في نسخة (أ) و (ب)، و (د)، هناك بعد ذكر اسمه «وقد ذكرناه في أصحاب الثوري»، وهذا غلط من الناسخ إذ انتقل بصره من الضحّاك إلى ابن المبارك الذي ذُكر هناك في نفس طبقته، فهو الذي قال عنه النَّسائي «وقد ذكرناه في أصحاب الثوري»، وفعلاً هو من أصحابه، ولذلك نجد أن نسخة (جـ) خلت من هذه العبارة بعد ذكر الضحاك، في حين خلت النسخ (أ) و (ب) و (د) التي أثبتت هذه العبارة، من وجودها بعد ترجمة ابن المبارك، مما يؤكد وجود الخلط والغلط. والناسخ لمَّا وقع له ذلك وسبق نظره كما قلنا، ووضع هذه العبارة بعد الضحاك، ولما رجع إلى أصحاب الثوري لم يجده معهم فأضافه والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في رسالة الطبقات برقم (٦٧).

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الأُموي، مولى آل أبي معيط، أبو زكريا الكوفي.

قال أبو حاتم: كان يتفقّه وهو ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة كثير الحديث، فقيه البدن، ولم يكن له سن متقدم، سمعت علي بن المديني يقول: يرحم الله تعالى يحيى بن آدم أي علم كان عنده، وجعل يطْريه.

وقال أبو أُسامة: ما رأيت يحيى بن آدم إلا ذكرتُ الشَّعْبي.

توفي سنة ٢٠٣ هـ، رحمه الله تعالى.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨: ٢٦١)، الجرح والتعديل (٩: ١٢٨)، =

ومن فقهاء [أهل][1] البَصْرة

٧٦ ـ أبو مُوسى الأَشْعَري[2].

٧٧ ـ وعِمْران بن حُصَيْن[3].

= تاريخ يحيى (٢ : ٦٣٩)، طبقات خليفة (١٧٢)، طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٢)، ثقات العجْلي (٤٦٨)، ثقات ابن شاهين (٣٥٧)، التهذيب (١١ : ١٧٥)، إعلام الموقعين (١ : ٢٦)، وغيرها.

(١) ليست في (جـ).

(٢) عبد الله بن قيس بن سليمان الأشعري، أبو موسى. رضي الله عنه، كان ممَّن بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليعلِّم الناس القرآن، وكان رضي الله عنه مقرئاً، حسن الصوت، ولّاه عمر رضي الله عنه البصْرة، قال أنس: بعثني الأشعري إلى عمر فأتيته فسألني عنه، فقلت: تركته يعلِّم الناس، قال: أما أنه كيّس، فلا تُسمعها إياه.

وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي موسى رضي الله عنه، فقال: صُبغ في العلم صِبْغَة. وقال مسروق: كان العلم في ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، نصفهم أهل الكوفة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبو موسى، وأُبيّ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.

توفي رضي الله عنه سنة ٥٢ هـ، وقيل ٤٢ هـ، بالكوفة.

انظر ترجمته: أسد الغابة (٦ : ٣٠٦)، الإصابة (٢ : ٣٥١)، طبقات الفقهاء (٢٥)، طبقات ابن سعد (٦ : ١٦)، طبقات خليفة (٦٨، ١٣٢، ١٨٢، ٣١٨). طبقات القراء للذهبي (١ : ٣٧)، طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٤٤٢)، العبر (١ : ٥٢)، شذرات الذهب (١ : ٥٣)، النجوم الزاهرة (١ : ١٢٦)، إعلام الموقعين (١ : ١٢).

(٣) عمران بن حُصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نُجَيْر، رضي الله عنه، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر، وجَّهه عمر رضي الله عنه إلى البصرة ليعلّم الناس، وولي قضاءَها.

قال يحيى بن سعيد القطَّان: ما قدم علينا البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ =

ومن التابعين:

٧٨ ـ حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَري[١].

٧٩ ـ ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير[٢].

= أقول بالحق من أبي بكر، ولا أفضل فضلاً من عِمران بن حُصين، تسلِّم عليه الملائكة من جوانب بيته، وكان الحسن يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين.

توفي رضي الله عنه سنة ٥٢ هـ، وقيل ٥٣ بالبصرة.

انظر ترجمته: أسد الغابة (٤: ٢٨١)، الإصابة (٣: ٢٧)، طبقات الفقهاء (٣٣)، إعلام الموقعين (١: ١٢)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٩)، طبقات خليفة (١٠٦، ١٣٩، ١٨٧)، طبقات ابن سعد (٤: ٢٧٨)، العبر (١: ٥٧)، شذرات الذهب (١: ٥٨)، النجوم الزاهرة (١: ١٤٣)، التهذيب (٧: ١٢٥)، وغيرها.

(١) قال محمد بن سيرين: كان حُميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة عشر سنين. وفي التاريخ الكبير للبخاري: كان حُميد أعلم أهل المِصْرَيْن ـ يعني البصرة والكوفة ـ قبل أن يموت.

وقال ابن حِبَّان في الثقات: كان فقيهاً عالماً، وقال في مشاهير الأمصار: من فقهاء أهل البصرة، وعلمائهم، ممّن كان يُرجع إلى رأيه في النوازل.

انظر ترجمته: الثقات لابن حِبَّان (٤: ١٤٧)، التاريخ الكبير (٢: ٣٤٦)، الجرح والتعديل (٣: ٢٢٥)، طبقات خليفة (٢٠٤)، طبقات ابن سعد (٧: ١٤٧)، ثقات العِجْلي (١٣٤)، طبقات الفقهاء (٩٣)، مشاهير علماء الأمصار (٩١)، التهذيب (٣: ٤٦)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، وغيرها.

(٢) مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحُرشي، العَامِري، أبو عبد الله البَصْري.

قال العِجْلي: بصْري تابعي ثقة من خيار التابعين، رجل صالح، وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث بالبصرة إلا رجلان: مُطَرِّف بن عبد الله، ومحمد بن سيرين.

وقال ابن حِبَّان: ولد في حياة النبي ﷺ، وكان من عُباد أهل البصرة وزهادهم. =

وبعد هؤلاء:

٨٠ ـ الحَسَنْ بن أبي الحَسَنْ البَصْري[١].

٨١ ـ ومحمد بن سِيرين[٢].

= توفي سنة ٩٥ هـ، وقيل ٨٧ هـ، رحمه الله تعالى.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧: ٣٩٦)، الجرح والتعديل (٨: ٣١٢)، طبقات ابن سعد (٧: ١٤١)، الثقات لابن حِبَّان (٥: ٤٢٩)، ثقات العجلي (٤٣١)، تذكرة الحفاظ (١: ٦٤)، التهذيب (١٠: ١٧٣)، شذرات الذهب (١: ١١٠)، العبر (١: ١١٣)، مشاهير علماء الأمصار (٨٨)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، وغيرها.

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار البَصْري، أبو سعيد، مولى الأنصار، وأُمّه خَيرة مولاة أم سلمة، قال ابن سعد: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ونشأ بوادي القرى، وكان فصيحاً.

قال أنس رضي الله عنه: سَلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا، وقال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة، وقال أبو عَوانة عن قتادة: ما جالست فقيهاً قط إلا رأيت فضل الحسن عليه، وقال أيوب: ما رأيت عيناي رجلاً قط كان أفقه من الحسن.

وقال حماد بن سلمة عن يونس بن عُبيد وحُميد الطويل: رأينا الفقهاء فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن. إلى غير ذلك من الأقوال الكثيرة التي تنبىء عن علوّه في الفقه وتقدمه فيه.

توفي رحمه الله سنة ١١٠ هـ، وهو ابن ٨٨ سنة.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢: ٢٨٩)، الجرح والتعديل (٣: ٤٠)، الثقات لابن حِبَّان (٤: ١٢٢)، الكنى والأسماء لمسلم (١١٩)، مشاهير علماء الأمصار (٨٨)، ثقات العِجْلي (١١٣)، طبقات الفقهاء (٩١)، الحلية (٢: ١٣١)، طبقات ابن سعد (٧: ١٥٦)، التهذيب (٢: ٢٦٣)، تذكرة الحفاظ (١: ٧١)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٢٣٥)، طبقات المفسرين للداودي (١: ١٤٧)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، العبر (١: ١٣٦)، الميزان (١: ٥٢٧)، وغيرها كثير. وقد أفرده بعض المعاصرين بالترجمة والدراسة.

(٢) محمد بن سِيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمْرة البَصْري، إمام وقته. ولد =

٨٢ ـ وجابر بن زَيْد، وقد ذكرناه في أصحاب ابن عباس[١].

٨٣ ـ وأبو قِلابة، واسمه عبد الله بن [زيد][٢] الجَرْمي[٣].

= لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان، وكان أبوه سيرين مكاتَباً لأنس بن مالك.

قال حماد بن زيد عن عاصم الأحول: سمعت مورقاً يقول: ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

وقال حماد عن عثمان التيمي: لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء منه، وقال البخاري: حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا قريش بن أنس قال: حلف عوف أنه لم ير أحداً أعلم بكتاب الله ولا بطريق الجنة، وطريق النار من الحسن، ولم أر أحداً أعلم بتجارة ولا بقضاء ولا بفرائض ولا بحساب من محمد. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم وَرعاً.

وقال ابن حِبَّان: وكان محمد بن سيرين من أورع التابعين، وفقهاء أهل البصرة وعبادهم، وكان يعبّر الرؤيا.

مات سنة ١١٠ هـ، بعد الحسن بـ ١٠٠ يوم، وهو ابن ٧٧ سنة، وقبره بإزاء قبر الحسن، رحمهما الله تعالى.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٥: ٣٣١)، التاريخ الكبير (١: ٩٠)، الجرح والتعديل (٧: ٢٨٠)، ثقات العجلي (٤٠٥)، مشاهير علماء الأمصار (٨٨)، طبقات ابن سعد (٧: ١٩٣)، التهذيب (٩: ٢١٤)، تذكرة الحفاظ (١: ٧٧)، الحلية (٢: ٢٦٣)، طبقات الفقهاء (٩٢)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، وغيرها.

(١) سبق برقم ٣٢.

(٢) في (جـ) يزيد، وهو خطأ.

(٣) وعبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي، الأزْدي، أبو قِلابة.

روي أنه حضر عند عمر بن العزيز، فسأله عن القسامة فذكره. ثم قال: لكن هذا الجند لا يزال بخير ما أبقاك الله بين أظهرهم.

وقال أيوب: كان والله أبو قِلابة من الفقهاء ذوي الألباب.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (٩٤)، الكنى والأسماء لمسلم (١٦٨)، ثقات العجلي (٢٥٧)، طبقات ابن سعد (٧: ١٨٣)، التاريخ الكبير =

وبعد هؤلاء:

٨٤ ـ أيوب السَّخْتِياني[١].

٨٥ ـ ويونُس بن عُبيد[٢].

٨٦ ـ وعثمان البَتِّي[٣].

= (٥: ٩٢)، الجرح والتعديل (٥: ٥٧)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، التهذيب (٥: ٢٣٠)، وغيرها.

(١) أيوب بن أبي تيمة كيسان السَّختِياني، سبقت ترجمته في رسالة الطبقات برقم (٢).

(٢) يونُس بن عُبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبد الله البصري.

قال سلمة بن علقمة: جالستُ يونُس بن عبيد، فما أستطيع أن آخذ عليه كلمة.

وقال ابن حِبَّان: كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحِفظاً وإتقاناً وسُنة، وبغضاً لأهل البدع، مع التقشف الشديد، والفقه في الدين والحفظ الكثير، والمباينة لأهل البدع.

توفي رحمه الله سنة ١٣٩ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨: ٤٠٢)، التاريخ الصغير (١٥٨)، الجرح والتعديل (٩: ٢٤٢)، طبقات خليفة (٢١٨)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٦٠)، طبقات الفقهاء (٩٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠)، التهذيب (١١: ٤٤٢)، الثقات لابن حِبَّان (٧: ٦٤٧)، وغيرها.

(٣) عثمان بن مسلم، وقيل اسم أبيه أسلم، وقيل: سليمان، ويقال اسم جده جُرموز البَتِّي، أبو عَمرو البَصْري. وكان عثمان من أهل الكوفة، فانتقل إلى البصرة فنزلها، وكان مولى لبني زهرة، وكان يبيع البتوت فقيل البتيٌّ، والبتوت أكسية غليظة. وفي لباب ابن الأثير: أن البتِّي نسبة إلى موضع قال: أظنه بنواحي البصرة.

قال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث، وكان صاحب رأي وفقه.

انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧: ٢٥٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣: ٢٢٢)، الميزان (٣: ٥٩)، الكنى والأسماء لمسلم (١٥١)، اللباب (١: ١٢٠)، إعلام الموقعين (١: ٢٤)، التهذيب (٧: ١٥٥).

وبعد هؤلاء:

٨٧ ـ عُبيد الله بن الحَسن القاضي[٢].

٨٨ ـ وحَمّاد بن زَيْد[٣]، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة من حماد بن زيد[٤].

---

(١) في (جـ) عبد الله

(٢) عُبيد الله بن الحسن بن حُصَيْن بن أبي الحر مالك بن الخَشْخَاش بن حُبَاب بن الحارث العَنْبَري البَصْري التَمِيمي القاضي.

قال الآجرّي: قلت لأبي داود: عبيد الله بن الحسن عندك حُجة قال: كان فقيهاً. وقال النَّسائي: فقيه بَصْري ثقة.

وقال ابن حِبَّان: من سادات أهل البصرة فقهاً وعلماً. وقال: وكان يتفقّه على مذهب الكوفيين، ويخالفهم في الشيء بعد الشيء.

توفي رحمه الله سنة ١٦٨ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٥: ٣١٢)، الجرح والتعديل (٥: ٣١٢)، الثقات لابن حِبَّان (٧: ٣١٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٩)، ثقات العجلي (٣١٥)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٨٥)، التهذيب (٧: ٧)، وغيرها.

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزْدي الجهضمي، أبو إسماعيل البَصْري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة، قال ابن مهدي ما رأيت أعلم من هؤلاء، فذكرهم سوى الأوزاعي.

وأنشد ابن المبارك:

أيها الطالب علماً ... أئت حمَّاد بن زيد

فاطلب العلم بحلم ... ثم قيِّده بقيد

وفي التاريخ الكبير:

فاقتبس علماً بحلمٍ

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ.

(٤) والعبارة في الجرح والتعديل: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد.

وفي التهذيب: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في =

[أخبرنا علي بن منير][1]، أنبأ الحسن بن رشيق، قال لنا النَّسائي: وبعد حماد بن زيد:

٨٩ ـ بِشْر بن المفضَّل[2].

وبعد هؤلاء:

٩٠ ـ مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَرِي[3].

= السنة من حماد بن زيد.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣: ٢٥)، الجرح والتعديل (٣: ١٣٧)، العجلي (١٣٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٧)، تاريخ ابن معين (٢: ١٣٠)، الكنى والأسماء لمسلم (٨٠)، الثقات لابن حِبَّان (٦: ٢١٧)، إعلام الموقعين (١: ٢٥)، التهذيب (٣: ٩)، وغيرها.

(١) ليس في (جـ) وبدله «وبالإسناد قال أخبرنا الحسن..».

وعلي بن منير سبقت ترجمته، وكذا الحسن بن رشيق.

(٢) بِشْر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقَاشي مولاهم، أبو إسماعيل البَصْري.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وعده ابن معين في أثبات شيوخ البَصْريين، ووثقه أبو زُرعة وأبو حاتم والنَّسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عثمانياً، وقال ابن حِبَّان: من أهل الإتقان.

توفي سنة ١٨٦ هـ، وقيل ١٨٧ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢: ٨٤)، الجرح والتعديل (٢: ٣٦٦)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٩٠)، ثقات ابن شاهين (٧٧)، التهذيب (١: ٤٥٨)، مشاهير علماء الأمصار (١٦١)، إعلام الموقعين (١: ٢٥)، الكنى والأسماء لمسلم (٨٠)، وغيرها.

(٣) معاذ بن معاذ بن نصْر بن حسَّان بن الحارث بن مالك بن الخَشْخَاش العنبري، أبو المثنى التميمي الحافظ البَصْري قاضيها.

قال يحيى بن سعيد: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا الحجاز مثل معاذ بن معاذ، وما أُبالي إذا تابعني معاذ من خالفني.

وقال ابن حِبَّان: كان فقيهاً عاقلاً متقناً، وقال: كان على قضاء البصرة، وكان من عقلائهم وحفاظهم وفقهائهم. =

٩١ ـ ومحمد بن عبد الله الأنصاري[١].

وبعد هؤلاء:

٩٢ ـ هلال بن يحيى [الرأْي][٢].

= توفي رحمه الله سنة ١٩٦ هـ، وقيل ١٩٥ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧: ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٨: ٢٤٩)، الكنى والأسماء للدولابي (٢: ١٠٥)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٩٣)، الثقات لابن حِبَّان (٧: ٤٨٢)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٠)، إعلام الموقعين (١: ٢٥)، التهذيب (١٠: ١٩٤)، وغيرها.

(١) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري، قاضي البصرة كنيته أبو عبد الله.

قال عن نفسه: قد وليت القضاء مرتين، والله ما حكمت بالرأي.

قال زكريا الساجي: رجل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطَّان ونظرائه، غلب عليه الرأي.

وقال ابن معين: كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء، فقيل له: يا أبا زكريا فالحديث، قال للحديث رجال.

وذكر عمر بن شبة في أخبار البصْرة: أنه ذكر للقضاء أيام المهدي سنة ١٦٦ فقال عثمان بن الربيع الثقفي للفضل بن الربيع: أنه فقيه وعفيف، ولكنه يأتمّ بقول أبي حنيفة، ولنا في مِصْرنا أحكام تخالفه، فلا يصلحنا إلا من أجاز أحكامنا، فتركوا ولايته إذ ذاك.

توفي رحمه الله سنة ٢١٥ هـ، وقيل ٢١٨ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١: ١٣٢)، الجرح والتعديل (٧: ٣٠٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٣)، طبقات ابن سعد (٧: ٢٩٤)، التهذيب (٩: ٢٧٤)، إعلام الموقعين (١: ٢٥)، وغيرها.

(٢) في (جـ) «الراثي»، وهو تحريف.

وهو هلال بن يحيى بن مسلم الرأْي، الحنفي، الفقيه.

قال ابن حِبَّان: كان ينتحل مذهب الكوفيين، وكان عالماً بالشروط، يروي عن أبي عوانة وأهل البصرة، روى عنه أهل بلده، كان يخطىء كثيراً على قلة =

ومن فقهاء الشام

٩٣ ـ مُعاذ بن جَبَل[1].

= روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، لم يُحدّث بشيءٍ كثير، وإنما ذكرته ليعرفه عوام أصحابنا.

توفي رحمه الله سنة ٢٤٥ هـ.

انظر ترجمته: المجروحين (٣: ٨٧)، الميزان (٤: ٣١٧)، الجواهر المضيّة (٢: ٢٠٧)، الفوائد البهية (٢٢٣).

(١) أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة، وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها، وشهد بدراً والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهاؤهم، وكان ممَّن بعثهم رسول الله ﷺ إلى اليمن.

أخرج الترمذي (٥: ٦٦٥)، وابن ماجه (١: ٥٥)، وأحمد في المسند (٣: ١٨٤، ٢٨١)، وابن حِبَّان (٥٤٨ موارد) عن أنس رفعه «أرحم أُمتي أبو بكر ـ وفيه ـ وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحافظ في الفتح (٧: ١٢٦): «رجاله ثقات». وأخرج البخاري (٧: ١٢٥ فتح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ يقول: «استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وسالم مولى حذيفة وأُبيّ، ومعاذ ابن جبل»، وأخرج الترمذي (٥: ٦٦٧) من حديث أبي هريرة رفعه «نِعْمَ الرجل معاذ بن جبل»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن».

وصح عن عمر قوله: «مَنْ أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل».

وقال أبو مسلم الخولاني: دخلت حمص فرأيت حلقة فيها إثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا فيهم شاب أكحل العينين برَّاق الثنايا، فإذا إمترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي مَنْ هذا؟ فقال: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه.

استشهد معاذ رضي الله عنه في الطاعون بالأُردن في سنة ١٨ هـ، وله ٣٥ سنة تقريباً، وقال الحافظ في الفتح (٧: ١٢٦)، عاش ٣٣ سنة على الصحيح، وكذا قال ابن حِبَّان أيضاً.

انظر ترجمته: تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٢: ٦٨٨)، أسد الغابة =

٩٤ ـ وعُوَيْمر أبو الدَّرْداء [١].

وبعد هؤلاء:

٩٥ ـ مَكْحُول[٢].

= (٥: ١٩٤)، الإصابة (٣: ٤٠٦)، طبقات الفقهاء (٢٦)، تاريخ الإسلام (٣: ١٠٥)، تذكرة الحفاظ (١: ١٩)، طبقات ابن سعد (٢: ٣٤٧)، (٣: ٥٨٣)، (٧: ٣٨٧)، مشاهير علماء الأمصار (٥٠)، طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٣٠١)، العبر (١: ٢٢)، وغيرها.

(١) عُوَيْمر بن زيد الأنصاري الخزرجي أبو الدَّرداء. كان يُقال: هو حكيم هذه الأمة، شهد أُحداً، وأبلى يومئذٍ بلاءً حسناً، وكان عالم أهل الشام، ومقرىء أهل دمشق وفقيههم وقاضيهم، وعن أبي الدرداء أنه قال: سَلوني، فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني لتفقدن رجلاً عظيماً من أُمة محمد ﷺ.

وقال معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة، وقيل أوصنا، قال: إلتمسوا العلم عند ابن أُم عبْد وعويمر أبي الدرداء، وسلمان.

توفي رضي الله عنه سنة ٣٢ هـ.

انظر ترجمته: أسد الغابة (٦: ٩٧)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢: ٦٨٩)، تاريخ الإسلام (٣: ٢٢٥)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٤)، طبقات الفقهاء (٢٨)، شذرات الذهب (١: ٣٩)، طبقات القراء للذهبي (١: ٣٨)، طبقات القراء لابن الجزري (١: ٦٠٦)، مشاهير علماء الأمصار (٥٠)، العبر (١: ٣٣)، النجوم الزاهرة (١: ٨٩)، وغيرها.

(٢) مكحول الشَّاميّ، أبو عبد الله، ويُقال أبو أيوب، ويُقال أبو مسلم، كان من سبي كابُل لسعيد بن العاص، فوهبَه امرأةٌ من هُذَيْل فأعتقته بمصر، ثم تحوَّل إلى دمشق فسكنها إلى أن مات بها، وكان معلّم الأوزاعي وغيره.

قال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيَّب بالمدينة، وعامر الشَّعْبي بالكوفة والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

وروى أبو مُسهر عن سعيد قال: لم يكنْ في زمان مكحول أبصر بالفتيا منه، وكان لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي والرأي يخطىء ويصيب.

وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه منه. =

[وبعده][1]:

٩٦ ـ سُليمان بن موسى[2].

٩٧ ـ وعبد الرحمن بن [عَمْرو][3] الأوْزَاعي[4].

= وقال مكحول عن نفسه: عُتقت بمصر، فلم أدع فيها علماً إلَّا احتويت عليه فيما أدري، ثم أتيتُ العراق والمدينة والشام، فذكر كذلك.

وقال: طفت الأرض كلها في طلب العلم.

توفي رحمة الله عليه حوالي بضع عشرة ومائة.

انظر ترجمته: تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٢: ٦٩٤)، الثقات لابن حِبَّان (٥: ٤٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (١١٤)، طبقات ابن سعد (٧: ٤٥٣)، ثقات العجلي (٤٣٩)، تذكرة الحفاظ (١: ١٠٧)، طبقات الفقهاء (٧٠)، التهذيب (١٠: ٢٨٩)، العبر (١: ١٤٠)، النجوم الزاهرة (١: ٢٧٢)، شذرات الذهب (١: ١٤٦)، وفيات الأعيان (٢: ١٢٢)، وغيرها.

(١) ليس في (جـ).

(٢) سبقت ترجمته في رسالة الطبقات برقم (٢٢).

(٣) في (أ) و (ب) «عمر» وهو خطأ.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يُحْمِد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه، نزل بيروت في آخر عمره، فمات بها مرابطاً، كانت الفتيا تدور في الأندلس على مذهبه إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.

سئل عن الفقه وله ١٣ سنة، وقال ابن مهدي: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي، وقال الخليلي في الإرشاد: أجاب عن ثمانين ألف مسألة في الفقه من حفظه.

وقال الشافعي: ما رأيت أحداً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي.

وقال ابن حِبَّان: كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهّادهم.

توفي رحمه الله سنة ١٥٧ هـ.

انظر ترجمته: تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٢: ٧٢٠)، تاريخ ابن معين (٢: ٣٥٣)، الثقات لابن حِبَّان (٧: ٦٢)، طبقات خليفة (٣١٥)، التاريخ الكبير (٥: ٣٢٦)، التاريخ الصغير (١٧٦)، الجرح والتعديل (٥: ٢٦٦)، ثقات العجلي (٢٩٦)، طبقات الفقهاء (٧١)، طبقات ابن سعد (٧: ٤٨٨)، =

٩٨ ـ وسعيد بن عبد العزيز[١].

ومن فقهاء أهل مصر

٩٩ ـ عَمْرو بن الحَارِث[٢].

= مشاهير علماء الأمصار (١٨٠)، الحلية (٦: ١٣٥)، تذكرة الحفاظ (١: ١٧٨)، صفوة الصفوة (٤: ٢٢٨)، البداية (١٠: ١١٥)، وغيرها.

وأفرده بعضهم بمصنَّف مطبوع بعنوان: «محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي». نشره الأمير شكيب أرسلان في القاهرة، سنة ١٣٥٢ هـ ولم يَهْتَدِ إلى مؤلفه، فنبّه الأستاذ محمد أحمد دهمان إلى أنه أحمد ابن محمد بن أحمد ابن أبي بكر، شهاب الدين الحنبلي، يعرف بابن زيد.

انظر: مجلة مجمع دمشق: المجلد ٢٢: سنة ١٩٤٧ م: (ص ١٨٧) ومعجم المؤرخين الدمشقيين: (ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدِّمَشقي أبو مُحمد، فقيه أهل الشام مع الأوزاعي وبعده.

قال ابن أبي حاتم: أخبر العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: سمعت أبي يقول: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر قال: سَلوا أبا مُحمد، قال العبّاس: فظننا إنما كان يفعل ذلك لِسِنِ سعيد بن عبد العزيز حتى سألت أبا مُسهر عن سنهما فقال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ولد الأوزاعي قبل أن يجتمع أبواي، سمعت العباس يقول: إنما فعله تعظيماً له.

توفي رحمه الله سنة ١٦٧ هـ قاله البخاري.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣: ٤٩٧)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢: ٧٠٤)، الجرح والتعديل (٤: ٤٢)، طبقات ابن سعد (٧: ٤٦٨)، طبقات الفقهاء (٧١)، تاريخ ابن معين (٢: ٢٠٣)، الثقات لابن حِبَّان (٦: ٣٦٩)، ثقات العِجْلي (١٨٦)، وغيرها.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأَنْصاري، أبو أُمية المِصْري، أصله مَدَني كان مؤدباً لصالح بن علي بالمدينة، فأخرجه منها.

قال ربيعة: لا يزال بذلك المصر علم، ما دام بها ذلك القصير، وقال أيضاً: لو بقي لنا عمرو ما احتجنا إلى مالك، وقال ابن يُونس: كان فقيهاً أديباً. =

١٠٠ ـ والليْث بن سَعْد[١].

وبعد هؤلاء:

١٠١ ـ عبد الرحمن بن القاسم.

١٠٢ ـ وأَشْهَبْ بن عَبد العَزيز. وقد ذكرناهما في أصحاب مالك ابن أنس[٢].

وبعد هؤلاءِ:

١٠٣ ـ الحارِث بن مِسْكِين[٣].

= وقال ابن حِبَّان: وكان من أهل الضبط والإتقان والورع في السر والإعلان.
وقال الذهبي: وكان عالم الديار المصرية ومحدّثها ومفتيها مع الليث.
توفي رحمه الله سنة ١٤٧ هـ، وقيل ١٤٨ هـ، وقيل ١٤٩ هـ.
انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٦: ٣٢٠)، الجرح والتعديل (٦: ٢٢٥)، طبقات ابن سعد (٧: ٥١٥)، الكنى والأسماء لمسلم (٨٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٧)، ثقات العِجْلي (٣٦٢)، التهذيب (٨: ١٤)، تذكرة الحفاظ (١: ١٨٢)، العبر (١: ٢١٠).

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث الإمام الفقيه المحدِّث المشهور.
سبقت ترجمته في رسالة الطبقات، برقم (١٣).

(٢) عبد الرحمن برقم ٢٥، وأَشْهَبْ برقم ٢٦.

(٣) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأُموي مولاهم، أبو عمر المصري الفقيه. من أصحاب ابن وهب، وابن القاسم، وأَشْهَبْ، وولي القضاء بمصر، وله كتاب فيما اتفق فيه رأي ابن القاسم، وأَشْهَبْ وابن وهب، قال فيه الإمام أحمد قولاً جميلاً وقال: ما بلغني عنه إلا خيراً.
وقال الخطيب: كان فقيها على مذهب مالك، وكان ثقة في الحديث ثَبْتاً، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المِحْنة وسجنه لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن، فلم يزل محبوساً إلى أن ولِيَ جعفر المتوكل فأطلقه، وحدَّث ببغداد، ورجع إلى مصر، وكتب إليه المتوكل بعهده على قضاء مصر، فلم يزلْ يتولاه من سنة ٢٣٧ إلى أن صُرف عنه في سنة ٢٤٥. وقال ابن يُونُس: كان فقيهاً =

١٠٤ ـ ومحمد بن عبد الله بن [عبد الحكم][1].

ومن فقهاء أهل خراسان

١٠٥ ـ الضحّاك بن مُزَاحِم[2]، [وقد ذكرناه في أصحاب

= أخذَ الفقه عن ابن وهب وابن القاسم.

توفي رحمه الله سنة ٢٥٥ هـ.

انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٣: ٩٠)، تاريخ بغداد (٨: ٢١٦)، طبقات الفقهاء (١٥٨)، تذكرة الحفاظ (٢: ٨٨)، ومناقب الإمام أحمد (٤٠٠)، التهذيب (٢: ١٥٦).

(١) في (جـ) الحكم فقط، وهو خطأ.

وهو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عبد الله المصري الفقيه. وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، وأفضت إليه الرياسة بعد أَشْهَبْ.

قال ابن خُزَيْمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق ثقة، من فقهاء مصر من أصحاب مالك. وقال ابن يونُس: كان المفتي بمصر في أيامه، وأشار الحافظ في التهذيب، إلى أن النَّسائي ذكره في تسمية الفقهاء من أهل مصر.

توفي رحمه الله سنة ٢٦٨ هـ، وقيل ٢٦٩، والأول أولى.

انظر ترجمته: طبقات الفقهاء (١٥٦)، الجرح والتعديل (٧: ٣٠٠)، الميزان (٣: ٨٦)، الإنتقاء (١١٣)، وفيات الأعيان (١: ٤٥٦)، الوافي بالوفيات (٣: ٣٣٨)، التهذيب (٩: ٢٦٠).

(٢) الضحَّاك بن مُزاحِمْ الهلالي، أبو القاسم، ويُقال أبو محمد، الخراساني. اشتهر بالتفسير، وكان ممن عني بعلم القرآن عناية شديدة مع لزوم الورع، وكان معلِّم كُتّاب، يعلِّم الصبيان، ولا يأخذ منهم شيئاً، إنما يحتسب في تعليمهم، يُقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار، وسماعه من ابن عباس أنكره العلماء، ولم يصحْ. ولم نجد في ترجمته ما يدل على أنه كان فقيهاً، ولكنَّ الشيرازي ذكره في طبقات الفقهاء من أهل خراسان.

توفي رحمه الله سنة ١٠٥ هـ، وقيل ١٠٦ هـ. =

الثوري][1].

١٠٦ ـ والنَّضْر[2] بن محمد المروزي[3].

١٠٧ ـ وإبراهيم الصائغ[4]، قتله أبو مُسلم[5].

= انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٦: ٣٠٠)، طبقات خليفة (٣١١ ـ ٣٢٢) الثقات لابن حِبّان (٦: ٤٨٠)، طبقات الفقهاء (١٠٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٩٤)، الكامل (٤: ١٤١٤)، الميزان (٢: ٣٢٥)، التهذيب (٤: ٤٥٣) وغيرها.

(١) ليست في (جـ)، وسبق برقم ٧٣، وهناك تجد ما ذكرناه من أنه لا يمكن أبداً أن يكون من أصحابه، ورجَّحنا إقحام الترجمة هناك.

(٢) في (أ) و (ب) و (د) نصْر وهو خطأ.

(٣) النضر بن محمد القرشي العامري مولاهم، أبو عبد الله، وقيل أبو محمد، المروزي.

قال ابن سعد: كان مقدماً في العلم والفقه والعقل والفضل، كان صديقاً لابن المبارك، وكان من أصحاب أبي حنيفة. وقال ابن أبي حاتم والساجي: كان صاحب رأي.

وقال ابن حِبّان: ممَّن كان يتفقّه على مذهب الكوفيين.

توفي رحمه الله سنة ١٨٣ هـ.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨: ٨٩)، الجرح والتعديل (٨: ٤٧٨)، طبقات ابن سعد (٧: ٣٧٣)، طبقات خليفة (٣٢٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٩٧)، الميزان (٤: ٢٦٢)، التهذيب (١٠: ٤٤٤)، وغيرها.

(٤) إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو إسحاق، من أهل مرو، قال ابن حِبّان: من الآمرين بالمعروف والمواظبين على الورع، الموصوف بالفقه في الدين والعبادة الدائمة.

(٥) الخُراساني ظُلْماً سنة ١٣١ هـ، قاله الذهبي وغيره.

انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١: ٣٢٥)، الجرح والتعديل (٢: ١٣٤)، طبقات ابن سعد (٧: ٣٧٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٩٥)، الميزان (١: ٦٩)، الكنى والأسماء لمسلم (٧٨)، والكنى والأسماء للدولابي (١: ٩٩)، وغيرها.

١٠٨ ـ وعبد الله بن المبارك[١]، [وقد ذكرناه في أصحاب الثوري][٢].

وبعد هؤلاء:

١٠٩ ـ أحمد بن حَنْبَل[٣].

١١٠ ـ وإِسْحَاق بن راهُويَه[٤].

---

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظلي التَميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المَرْوَزي. سبق التعريف به، في رسالة الطبقات برقم (٦٣).

(٢) زيادة من (جـ)، ومرّ في أصحاب الثوري برقم (٦٩).

(٣) أحمد بن محمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المَرْوَزي ثم البَغْدادي. الإمام الشهير، صاحب المُسند والزهد وغيرهما، كان من كبار الحفاظ الأئمة، ومن أحبار هذه الأمة، وناصراً لعقيدة أهل السنة.

قال عبد الرزاق: وأما أحمد فما رأيت أفقه منه ولا أورع. وقال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع، ولا أعلم منه.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلاَّم: انتهى علم الحديث إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد أفقههم فيه، وكان علي أعلمهم به، وكان يحيى أجمعهم له، وكان أبو بكر أحفظهم له. وقال أبو ثور: أحمد بن حَنْبل أعلم وأفقه من الثوري.

توفي رحمه الله سنة ٢٤١ هـ.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٤: ٤١٢)، طبقات الفقهاء (١٠١)، طبقات ابن سعد (٧: ٣٥٤)، طبقات الحنابلة (١: ٤)، الحلية (٩: ١٦١)، تذكرة الحفاظ (٢: ٤٣١)، العبر (١: ٤٣٥)، شذرات الذهب (٢: ٩٦)، التهذيب (١: ٧٢)، طبقات المفسِّرين للداودي (١: ٧٠)، الفهرست لابن النديم (٢٢٩)، النجوم الزاهرة (٢: ٣٠٤)، وفيات الأعيان (١: ١٧)، طبقات الحفاظ (١٨٩)، وقد أُفْرِدَ قديماً وحديثاً بالتصنيف.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَدَ بن إبراهيم بن مطر الحَنْظَليّ، أبو أيوب المَرْوزي، ابن راهُويَه. قال أحمد بن سلمة: «سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: لِمَ قيل لك ابن راهُويه، وما معنى هذا، وهل تكره أن يقال لك هذا؟ فقلت: إن أبي ولد بطريق مكة، وقالت المراوزة راهُويَه، بأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلستُ أكرهه»، =

١١١ - ويَحْيى بن أكْثَمَ[1].

= والطريق بالفارسية «راه» و «ويه»، معناه وجد، فكأنه وجد في الطريق.

قال ابن خزيمة: والله لو كان إسحاق في التابعين لأقرّوا له بحفظه وعلمه وفقهه. وقال الحاكم: هو إمام عصره في الحفظ والفتوى. وقال الشيرازي: جمع بين الحديث والفقه والورع. وكان رحمه الله قويّ الحافظة حيث أمْلى «المسند» و «التفسير» من حفظه، وما كان يحدِّث إلا حفظاً.

توفي رحمه الله سنة ٢٣٨ هـ.

انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٢: ٨٣)، تاريخ بغداد (٦: ٣٤٥)، الجمع بين رجال الصحيحين (١: ٢٨)، تذكرة الحفاظ (٢: ٤٣٣)، التهذيب (١: ٢١٦)، طبقات الفقهاء (١٠٨)، العبر (١: ٤٢٦)، النجوم الزاهرة (٢: ٢٩٣)، الحلية (٩: ٢٣٤)، شذرات الذهب (٢: ٨٩)، طبقات المفسرين للداودي (١: ١٠٢)، الميزان (١: ١٨٢)، وغيرها.

(١) يحيى بن أكْثَم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج بن عبد عمرو بن عبد العزى بن أكْثَمْ بن صيفي التَميمي الأَسَيْدي، أبو محمد المَرْوزي القاضي الفقيه، ولي قضاءَ البصرة، وهو ابن ٢١ سنة.

قال الحاكم: كان من أئمة أهل العلم، ومن نظر في كتاب التنبيه له عرف تقدمه في العلوم. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان أحد أعلام الدنيا، واسع العلم والفقه، كثير الأدب، حسن المعارضة قائماً لكل مُعضلة. وقال الذهبي: كان من كبار الفقهاء. وقال إسماعيل بن إسحاق: وكانت كتبه في الفقه أجلّ كتب، فتركها الناس لطولها.

وأشار الحافظ في التهذيب إلى أن النَّسائي عدَّه في فقهاء خراسان.

توفي رحمه الله سنة ٢٤٢ هـ، وقيل ٢٤٣، بالرَبْذة.

انظر ترجمته: أخبار القضاة لوكيع (٢: ١٦١)، التاريخ الكبير (٨: ٢٦٣)، الجرح والتعديل (٩: ١٢٩)، طبقات الحنابلة (١: ٤١٠)، الجواهر المضية (٢: ٢١٠)، النجوم الزاهرة (٢: ٢١٧)، الميزان (٤: ٣٦١)، التهذيب (١١: ١٨٠)، وغيرها.

تم التعليق على هذه الرسائل، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم.